رسائل الحافظ المؤرخ جار الله بن فهد الهاشمي المكي (١ - ٢)

# بلوغ الأرب في أي الأنبياء من العرب

ويليها

# القول المؤتلف في نسبة الخمسة البيوت إلى الشرف




تأليف

العلامة المحدث المسند المؤرخ

جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي

(٨٩١هـ - ٩٥٤هـ)

تحقيق ودراسة

الشريف [illegible] بن محمد بن عبد المطلب الحارثي



توزيع

مؤسسة الريان

ناشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

رسائل الحافظ المؤرخ جار الله بن فهد الهاشمي المكي (١ - ٢)

# بلوغ الأرب في أي الأنبياء من العرب

ويليها

# القول المؤتلف في نسبة الخمسة البيوت إلى الشرف

تأليف

العلامة المحدث المسند المؤرخ
جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي
(٨٩١ هـ - ٩٥٤ هـ)

تحقيق ودراسة
الشريف نايف بن محمد بن عبد المطلب الحارثي

توزيع
مؤسسة الريان
ناشرون

ح جار الله محمد بن عبد العزيز الشافعي، ١٤٣٣هـ
*فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*
الشافعي، جار الله محمد بن عبد العزيز
بلوغ الأرب في أي الأنبياء من العرب والقول المؤتلف في نسبة الخمسة البيوت إلى الشرف/ جار الله محمد بن عبد العزيز الشافعي
هاني محمد الحارثي ـ الرياض، ١٤٣٣هـ
١١٠ص، ١٧ × ٢٤سم
ردمك: ٨-٩٩٢٣-٠٠-٦٠٣-٩٧٨
١ ـ العرب قبل الإسلام. ٢ ـ التاريخ الإسلامي. ٣ ـ الأنبياء ـ تاريخ
أ. الحارثي، هاني محمد (محقق) ب. العنوان:
ديوي ٩٥٣ ١٤٣٣/٤٠٣١

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٤٠٣١
ردمك: ٨-٩٩٢٣-٠٠-٦٠٣-٩٧٨



الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

مؤسسة الريان ش.م.م. ناشرون
الريان ناشرون
ALRAYAN INSTITUTION
PUBLISHERS

لبنان - بيروت - سماقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف:009611807488 - فاكس:009611807477 - ص.ب:14/5136 الرمز البريدي:11052020
البريد الالكتروني: Alrayanpub2011@gmail.com الموقع الالكتروني: http:/alrayanpub.com

رسائل الحافظ المؤرخ جار الله بن فهد الهاشمي المكي (١)

# بلوغ الأرب في أي الأنبياء من العرب

تأليف

العلامة المحدث السيد المؤرخ

جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي

(٨٩١ هـ - ٩٥٤ هـ)

تحقيق ودراسة

الشريف هاني بن محمد بن عبد المطلب الحارثي

توزيع

مؤسسة الريان

ناشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فقد اطَّلعت على رسالة قيِّمة للعلاَّمة جارالله محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن فهد العلوي الهاشمي المكي (ت٩٥٤هـ)، حول الأنبياء من العرب، وقد علل ـ رحمه الله ـ تأليفه لهذه الرسالة بكثرة الأسئلة حولهم صلوات الله وسلامه عليهم، فصنَّف هذه الرسالة وسمَّاها «**بُلُوغُ الأَرَبِ في أيِّ الأَنْبِياءِ مِنَ العَرَبِ**»(١)، وقد عَمِل فيها تقديماً هاماً لمعنى العرب وسبب تسميتهم بذلك، ولغة الأنبياء وأسمائهم وأنسابهم ثم ساق أقوال العلماء في الأنبياء من العرب وغيرهم مع التفصيل في أقسام عروبتهم من حيث اللسان والاسم والنسب، كما نقل أحاديث عن فضل اللغة العربية على سائر اللغات في نهاية الرسالة.

وقد عزمت ـ بإذن الله تعالى ـ على تحقيقها وإخراجها، خدمة للتراث، وسعياً في إخراج مصنفات هذا العالم المُحدِّث الجليل للقرّاء.

---

(١) هكذا ذُكِرت على طرة الرسالة في النسخة المكية وفي حديث المؤلف عن الرسالة في أولها.

# ترجمة المؤلف

## اسمه ونسبه وكُنيته:

هو أبو الفضل محب الدين جار الله محمد بن عزالدين عبدالعزيز بن نجم الدين عمر بن تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد بن حسن بن محمد بن عبدالله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن القاسم بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد ـ الشهير بابن الحنفية ـ ابن علي بن أبي طالب[(١)]، المكي العلوي الهاشمي.

## ولادته:

وُلِد جار الله بن فهد ليلة العشرين من رجب سنة ٨٩١هـ، بمكة المشرفة[(٢)]، من أم مكية جدها الأعلى الحافظ التقي بن فهد[(٣)].

## أسرته ونشأته ومكانته:

هو حافظٌ ابن حافظ، وجده حافظٌ ابن حافظ، ولكل واحدٍ منهم

(١) هكذا ساق نسبه المؤرخ الغزي في «الكواكب السائرة» في ترجمة أبي المؤلف العز بن فهد. انظر «الكواكب السائرة» (١/٢٣٨).

(٢) انظر «شذرات الذهب» (١٠/٤٣٢).

(٣) انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (١٩٥).

مكانة علمية فائقة، وتآليف حديثية وتاريخية فائقة[١].

قال الشيخ الكتاني (ت ١٣٨٢هـ): «**وأنت إذا تأملت قلَّ أن تجد في بيت في الإسلام أربعة من الحفاظ في سلسلة واحدة من بيت واحد يتوارثون الحفظ والإسناد غير هذا البيت العظيم**»[٢].

وقال عنهم أيضاً «**وهم بيت كبير بمكة انقرضوا اليوم**»[٣].

اهتم به والده منذ صغره، فأحضره على أكابر الشيوخ، وهو في الرابعة من عمره، ومن بين هؤلاء الشيوخ الحافظ السخاوي الذي ذكر حضوره عليه وسنُه أربع سنوات، وقرأ على والده كتباً في الحديث[٤].

حفظ القرآن العظيم، وأخذ عن أغلب المكيين والمجاورين والواردين على مكة، وأخذ الكثير عن والده الذي كان شيخه الملازم له حضراً وسفراً في المدينة النبوية سنة ٩٠٩هـ[٥].

## رحلاته العلمية:

بدأ رحلاته لطلب العلم بعد سنة ٩١٥هـ، والتي جمع فيها الشيء الكثير، حيث سافر إلى مصر سنة ٩١٣هـ، وإلى اليمن سنة ٩١٤هـ، ثم إلى مصر سنة٩٢١هـ، والشام في سنة٩٢٢هـ، وفي الشام التقى المؤرخ ابن طولون والسلطان العثماني سليم الأول، ورحل أيضاً إلى بلاد الروم سنة ٩٢٨هـ، وألف فيها كتابه «**الجواهر الحسان في مناقب السلطان سليمان بن عثمان**»، ثم عاد إليها سنة ٩٣٤هـ، والتقى فيها بالكثير من العلماء[٦].

---

(١) انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (١٩٥).

(٢) انظر «فهرس الفهارس» (٩١٢/٢).

(٣) انظر «فهرس الفهارس» (٩١٠/٢).

(٤) انظر «الضوء اللامع» (٥٢/٣).

(٥) انظر «شذرات الذهب» (٤٣٢/١٠).

(٦) انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (١٩٦).

ألف جار الله بن فهد الكثير من الكتب التاريخية والحديثية، ولشهرته وتنقلاته انتشرت كتبه بين الناس، فنقل عنها المؤلفون، واحتفظت المكتبات بالعديد منها، كما كان رحمه الله ينسخ الكثير من المؤلفات بخطه، وبقيت منها أمثلة متوافرة.

## مذهبه وعقيدته:

كان المؤرخ العلَّامة جار الله بن فهد شافعي المذهب، قال عنه ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»: «**جار الله بن عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي الإمام العلَّامة المُسنِد المؤرِّخ**»(١).

ويبدو أن المؤرخ العلّامة ابن فهد أصابه ما أصاب غالب علماء عصره من نزعة التصوف، فقد ذكر ابن العماد الحنبلي أن ابن فهد قد لبس خرقة التصوف(٢) حيث قال: «**وأجاز له جماعة كعبدالغني البساطي وغيره، ولازم**

---

(١) انظر «شذرات الذهب» (١٠/٤٣٢).

(٢) الخرقة: هي لباس يُلبسه الشيخ للمريد من أتباعه في التصوف، وهو ـ أي لبس الخرقة ـ لا أصل له في الكتاب والسنة، وهو أمر أحدثه المتأخرون ـ سامحهم الله ـ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية(ت٧٢٨هـ): «أمَّا لباس الخرقة التي يُلبِسُها بعضُ المشايخ المريدين: فهذه ليس لها أصل يدل عليه الدلالة المعتبرة من جهة الكتاب والسنة، ولا كان المشائخ المتقدمون، وأكثر المتأخرين يُلبِسُونها المريدين، ولكن طائفة المتأخرين رأوا ذلك واستحبوه، وقد استدل بعضهم بأن النبي ﷺ ألبس أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ثوبًا، وقال لها: «سنا»، والسنا بلسان الحبشة الحسن. وكانت قد ولدت بأرض الحبشة، فلهذا خاطبها بذلك اللسان، واستدلوا أيضًا بحديث البردة التي نسجتها امرأة للنبي ﷺ: فسأله إياها بعض الصحابة فأعطاه إياها وقال: «أردت أن تكون كفنًا لي».

وليس في هذين الحديثين دليل على الوجه الذي يفعلونه، فإن إعطاء الرجل لغيره ما يلبسه كإعطائه إياه ما ينفعه، وأخذ ثوب من النبي ﷺ على وجه البركة كأخذ شعره على وجه البركة، وليس هذا كلباس ثوب أو قلنسوة على وجه المتابعة والاقتداء؛ ولكن يشبه من بعض الوجوه خِلَع الملوك التي يخلعونها على من يولونه كأنها شعار وعلامة على الولاية والكرامة؛ ولهذا يسمونها تشريفًا. =

**والده في القراءة والسماع وتوجه معه للمدينة وجاورا بها سنة تسع وتسعمائة وسمع بها من لفظ والده تجاه الحجرة الشريفة الكتب الستة والشفا لعياض وغيرها، وعلى السيد السمهودي بعضها وتاريخه الوفا وفتاواه وألبسه خرقة التصوف».**[١]

## شيوخه:

شيوخ العلاَّمة ابن فهد كثيرون، وقد ذكرهم في ثبته وفي فهرسته وفي مُعْجَم شيوخه، إلا أن هذه المؤلفات الثلاث قد فُقِدت من المكتبات ولم يُعثَر لها على أي أثر، إلا أن تأليفه لهذا العدد من المؤلفات في إثبات شيوخه يدل على كثرتهم، ومن هؤلاء الشيوخ والشيخات على سبيل المثال[٢]:

١. والده العز عبدالعزيز بن فهد الهاشمي المكي (ت٩٢٢).

٢. المؤرخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي(٩٠٢هـ)

٣. الفقيه القاضي زكريا بن محمد الانصاري (ت٩٢٥هـ).

٤. الفقيه النحوي عبدالله باكثير المكي (ت٩٢٥هـ).

٥. القاضي المحُدِّث برهان الدين بن أبي شريف المقدسي (ت٩٢٣هـ).

٦. الفقيه الإمام عبدالحق السنباطي (ت٩٣١هـ).

---

= وهذا ونحوه غايته أن يجعل من جنس المباحات؛ فإن اقترن به نية صالحة كان حسنًا من هذه الجهة، وأما جعل ذلك سنة وطريقًا إلى الله سبحانه وتعالى فليس الأمر كذلك». انظر «مجموع الفتاوى» (١١/٥١٠)، قلت: وحديث شيخ الإسلام عن المتأخرين هو عمن في عصره أو قبله بقليل، كما إن أصحاب الخرقة يجعلون لها سنداً متصلاً إلى النبيﷺ، ولا يثبت هذا السند بأي حالٍ من الأحوال، ولأهل العلم كلام في عدم ثبوت هذا السند.

(١) انظر «شذرات الذهب» (١٠/٤٣٣).

(٢) انظر «نيل المُنى» (ص٩).

٧. المؤرخ عمر الشمَّاع (ت٩٣٦هـ).

٨. المُحدِّث أبو بكر العيدروسي (ت٩١٤هـ).

٩. الفقيه المؤرخ النور علي السمهودي (ت٩١١هـ).

١٠. المؤرخ عبدالرحمن العليمي المقدسي (٩٢٨هـ).

١١. الحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)(١).

١٢. الإمام محمد بن محمد البكري الصديقي(٩٥٢هـ)(٢).

١٣.أم سلمة بنت محمد الطبرية المكية (ت٩١٣هـ).

١٤. أم كلثوم بنت محب الدين الطبرية المكية (٩٢٤هـ)(٣).

١٥. فاطمة بنت الكمال بن سيرين (ت٩٤١هـ).

## الثناء عليه وعلى بعض مؤلفاته:

اثنى بعض العلماء على الحافظ جار الله بن فهد ومؤلفاته، ومنهم الشيخ الأديب شهاب الدين بن العليف الذي أثنى على كتاب «**غاية الأماني والمسرات لعلو سلطان الحجاز أبي زهير بركات**» فقال(٤):

لـله در ابـن فـهـد فـي تـفـنـنـه ... ومـا تـصـدى لـه مـن خـدمـةِ الأثـر
مُـحـدِّثٌ ثِـقـةٌ فـي الـنـقـل راويـةٌ ... قد مارس الفن في وردٍ وفي صَدْرِ
أبـدى أحـاديـث فـضـلٍ مـن مـعـارفـه ... غوامضها برزت في أحسن الصور
وصـار يـجـمـع مـنـهـا كـل مـفـتـرقٍ ... حـتـى تـألّـفَ فـي عِـقـدٍ مـن الـدرر
مستخرجاتٌ لمولانا الشريفِ عَلَتْ ... وإن يكن بعض ما يُروى من الخَيْرِ

---

(١) انظر «بلوغ الأرب» (٤ أ).

(٢) انظر «بلوغ الأرب» (٨ب).

(٣) انظر «نيل المُنى» (ص٧١).

(٤) انظر «غاية المرام» (٣/٢٤٠).

## وفاته:

تُوفِي العلاَّمة جار الله محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي بمكة في الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ٩٥٤هـ، رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته.

## مؤلفاته:(١)

أحصيتُ مصنفات جار الله ابن فهد فوجدتها جاوزت الخمسين مصنفاً وهي:

١. «الاتعاظ بما ورد في سوق عكاظ».

٢. «الأقوال المتبعة في بعض ما قيل في مناقب الأئمة الأربعة».(٢)

٣. «الإسعاف في حماية كتب الأوقاف»(٣).

٤. «البلدانيات».

٥. «السلاح والعدة في فضائل بندر جدّة»(٤).

٦. «بلوغ الأرب في تملك السلطان سليم خان لأرض العجم والعرب».

٧. «بلوغ الأرب في حكم تيجان العرب».

٨. «نخبة بهجة الزمان بعمارة الحرمين لملوك آل عثمان»(٥).

---

(١) انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (١٩٧-٢١٠).

(٢) مخطوط بالمكتبة الظاهرية برقم (٢١٣) كُتِبت سنة ٩٤٢هـ وتقع في ٥ورقات. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ١٩٧).

(٣) ذكره ابن فهد في «نيل المنى» (ص ٦٥٧).

(٤) ذكره الزركلي في «الأعلام» (٦/٢٠٩).

(٥) مطبوع، بتحقيق د. قيس كاظم الجنابي، دار الكتب العلمية، بيروت٢٠١٠م.

٩. «تاريخ مدينة جدة، وأحوالها وقربها من مكة»[١].

١٠. «تاريخ يفيد في معرفة المترجمين في الضوء اللامع من الأحياء».

١١. «تأليف في دخول الطاعون لمكة والمدينة»[٢].

١٢.«تحفة الإيقاظ بتتمة ذيل طبقات الحُفَّاظ».

١٣. «تحفة الكرام بمرويات حجَّاب بيت الله الحرام».

١٤. «تحفة اللطائف في فضائل الحَبْر ابن عباس ووجّ والطائف»[٣].

١٥. «التحفة اللطيفة في أنباء المسجد الحرام والكعبة الشريفة».

١٦. «تحفة الناس بخبر رباط سيدنا العباس»[٤].

١٧. «تحفة المسند العالي بنخبة الأسانيد العوالي»[٥].

١٨. «حسن السلوك في فضل الملوك»[٦].

١٩. «حفظ العهود على حكم دار الفهود»[٧].

٢٠. «حفظ المساق والعهد في مدائح بني فهد»[٨].

٢١. «قمع الشهوات في رد كذب ناظم القهوات»[٩].

---

(١) مخطوط بمكتبة برلين برقم ٦٠٦٣ في أربع صفحات ونصف. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ١٩٨).

(٢) ذكره ابن فهد في «نيل المنى» (ص ٦٩٠).

(٣) مطبوع، بتحقيق محمد سعيد كمال ومحمد منصور الشقحاء، مطبوعات نادي الطائف الأدبي. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ٢٠٠).

(٤) طُبع كبحث منشور في مجلة الحكمة، صفر ١٤١٦، العدد ٦، تحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان وأبو حذيفة أحمد الشقيرات.

(٥) ذكره ابن فهد في «نيل المنى» (ص١٥٨).

(٦) ذكره ابن فهد في «نيل المنى» (ص١٥٨).

(٧) ذكره ابن فهد في «نيل المنى» (ص٧١٤).

(٨) ذكره ابن فهد في «نيل المنى» (ص٦٥٠).

(٩) ذكره د. الهيلة في مقدمة «نيل المنى» (ص١٢).

٢٢. «تحقيق الرجا لعلو المقر المحبي بن آجا»
٢٣. «تحقيق الصفاء في تراجم بني الوفاء».
٢٤. «القول المعظم المنيف في الموعظة وتعظيم أهل الحديث»(١).
٢٥. «تخريج مشيخة عبدالحق السنباطي».
٢٦. «تخريج مشيخة محب الدين النويري».
٢٧. «ثبت جار الله بن فهد».
٢٨. «مولد مختصر»(٢).
٢٩. «نخبة قرة العين بمبرة وفاء الدين»(٣).
٣٠. «الجواهر الحسان في مناقب السلطان سليمان بن عثمان»(٤).
٣١. «حسن القرى في أودية أم القرى»(٥).
٣٢. «رحلة إلى حلب».
٣٣. «نزهة الأبصار بأخبار الأعمار»(٦)
٣٤. «الرحلة الدمشقية».

---

(١) ذكره ابن فهد في «نيل المنى» (ص٦٥٠).

(٢) ذكره ابن فهد في «نيل المنى» (ص٦٤٩).

(٣) ذكره ابن فهد في «نيل المنى» (ص٦٤٧).

(٤) مخطوط، منه نسخة محفوظة بالمكتبة السليمانية برقم٩٢٧، وأخرى في مكتبة جامعة اسطنبول (دار المثنوي رقم٣٦٠). انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ٢٠٢).

(٥) مخطوط، منه نسخة محفوظة بمكتبة الأحقاف برقم ٩٨ مجاميع بتريم اليمن، وأخرى مصورة محفوظة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية برقم ف٤١ ك ١٣٨. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ٢٠٤)، وقد نشره العلاّمة حمد الجاسر رحمه الله في مجلة العرب، ومؤخراً حققه الشريف أحمد ضياء العنقاوي وذيَّل عليه ويقع كتابه في مجلد، ولعله يُنشر قريباً إن شاء الله تعالى.

(٦) ذكره ابن فهد في «نيل المنى» (ص٦٤٧).

٣٥. «رسالة في كُتَّاب السر في ديوان مصر».

٣٦. «غاية الأماني والمسرات لعلو سلطان الحجاز أبي زهير بركات».

٣٧. «فهرست جار الله بن فهد».

٣٨. «القول المبرور في فضل عرفة والدعاء بها المأثور».

٣٩. «معجم الشعراء الذين سمع منهم الشعر».

٤٠. «معجم شيوخ جار الله بن فهد: نوافح النفح المسكي بمعجم جار الله بن فهد المكي».

٤١. «منهل الظرافة بذيل مورد اللّطافة في من ولي السلطنة والخلافة»(١).

٤٢. «مورد الطالب الظمي لمرويات الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي».

٤٣. «النكت الظراف في الموعظة بذوي العاهات من الأشراف»(٢).

٤٤. «نهاية السول في فضل آل بيت الرسول»(٣).

٤٥. «نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى»(٤).

٤٦. «إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب والراوي بترجمة السخاوي»(٥).

---

(١) مخطوط، منه نسخة محفوظة بمكتبة مكة المكرمة برقم ٤ (٢) تاريخ ذكرها د. الهيلة، ـ قلت (المحقق): ولم اقف عليها ـ، ونسخة بمكتبة برلين برقم ٩٨٢٧. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ٢٠٧. ٢٠٨).

(٢) مخطوط، منه نسخة محفوظة بمكتبة تشستربيتي برقم ٣٨٣٨. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ٢٠٧).

(٣) مخطوط، منه نسخة محفوظة في مكتبة برلين، ضمن المجموع رقم ٨٤٦٤. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ٢٠٨).

(٤) مطبوع، بتحقيق د.محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

(٥) مخطوط، منه نسخة محفوظة بمكتبة المخطوطات بجامعة الكويت برقم ٢٠٨٢في (٣١٧)ورقة. (موقع مخطوطات جامعة الكويت على شبكة الانترنت)

٤٧. «الخبر المرفوع في أيام الأسبوع»[١].

٤٨. «بلوغ المُنى والظفر في بيان لا عدوى ولا طيرة ولا صفر»[٢].

٤٩. «بهجة العابدين بثواب الطواف في ذي القعدة سبعين»[٣].

٥٠. «تحفة العابد الساجد لما لمكة وأعمالها من المآثر والمساجد»[٤].

٥١. «السهم المصيبة لكبد الطاعن في نسب بني شيبة»[٥].

٥٢. «كشف القناع من هول الْوَدَاع»[٦].

٥٣. «نشر اللطائف في قطر الطائف»[٧].

٥٤. رسالة «القول المؤتلف في نسبة الخمسة البيوت إلى الشرف»[٨].

---

(١) مخطوط، محفوظ في مكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء برقم ٥٦ حديث وهو بخط المؤلف، ومنه نسخة محفوظة بمكتبة المخطوطات بجامعة الكويت برقم٧٦٩٠ في (١١٨)ورقة. (موقع مخطوطات جامعة الكويت على شبكة الانترنت) كما ذكره ابن فهد في «نيل المنى»، وأمتلك نسخةً منه.

(٢) مطبوع، بتحقيق د. عبدالله بن سليمان الغفيلي، مكتبة الرشد، الرياض١٤٢٢هـ.

(٣) مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف، عام٣٨١٤ ف٢٢٣٣ وأمتلك نسخةً منه.

(٤) مخطوط بمكتبة عيدروس بن عمر الحبشي، اليمن، ضمن مجموع في ١٦ق، انظر «مُعجم ما أُلِف عن مكة » (ص ١٧٦).

(٥) مخطوط بمكتبة عيدروس بن عمر الحبشي، اليمن، ضمن مجموع في ٢٤ق، انظر «مُعجم ما أُلِف عن مكة » (ص ١٧٧).

(٦) ذكره البغدادي في«هدية العارفين» (٢/٢٤٢).

(٧) ذكره محمد الزاهي محقق «معجم الشيوخ» للنجم ابن فهد في مقدمة تحقيقه عند الحديث عن أسرة ابن فهد الهاشمية. انظر «معجم الشيوخ» (ص ١٤)

(٨) مطبوعة بتحقيقي، مرفقة بهذه الرسالة، وعلى الرغم من أن (القول المؤتَلَف) هي الرسالة الأولى التي قمت بتحقيقها من رسائل ابن فهد، إلا أنني إكراماً لمقام الأنبياء صلوات الله عليهم قدمت رسالة (بلوغ الأرب) على (القول المؤتلف) عند إخراج هذا الكتاب.

٥٥. رسالة «بلوغ الأرب في أي الأنبياء من العرب»[١] وهي التي بين يديك.

<u>نسبة الرسالة إلى المؤلف</u>:

ذكر هذه الرسالة حاجي خليفة(ت ١٠٧٦هـ) ونسبها إلى مؤلفها في كتابه «**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**»[٢]

كما ذكر البغدادي في كتابه «**هدية العارفين**» (ت ١٣٩٩هـ) من ضمن مؤلفات ابن فهد رسالته هذه، فقال عن جار الله بن فهد: «**ومن تآليفه بلوغ الأرب بمعرفة الأنبياء من العرب**»[٣].

<u>وصف نسخة المخطوط</u>: الرسالة منها عدة نسخ، الأولى وهي نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف: تقع في تسع لوحات، اللوحة فيها صفحتان، الصفحة الواحدة فيها سبعة عشر سطراً تقريباً، السطر فيه من تسع الى اثنتي عشر كلمة تقريباً، كُتبت بخطٍ مغربي، متوسط الحجم، واضح ومقروء، بدأت بقول الناسخ: «**بسم الله الرحمنً الرحيم، صلى الله على نبينا محمد وعلى آله، قال الشيخ الإمام المُحدِّث محمد المدعو جار الله**» وانتهت بقول الناسخ «**كان الله له ولوالديه ولسائر أسلافه ومشائخه وأحبته ولجميع المسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم**)، وفي حواشي الرسالة استدراكات وتعليقات بفصولها.

وناسخ المخطوطة هو علي بن يحيى بن محمد، الشريف الحسني، كما أشار هو نفسه في آخر الرسالة، وهي محفوظة بمكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم ٢/٤٢٣ حديث.

---

(١) مخطوط بمكتبة جامعة كمبردج بانجلترا برقم .(k k 185) وأخرى بالمكتبة الوطنية النمساوية، ضمن المجموع A D D (13)746/140. وأخرى بمكتبة الحرم المكي الشريف ضمن المجموع رقم ٢/٤٢٣حديث. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ١٩٧).

(٢) انظر «كشف الظنون» (١/٢٥٣).

(٣) انظر «هدية العارفين» (٢/٢٤١).

وهناك نسخة من المخطوط في مكتبة جامعة كمبردج بانجلترا، وأخرى في المكتبة الوطنية النمساوية، ولتعذر الحصول على النسختين الأخرتين، فقد عزمت على تحقيقها على نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف، مع أسفي لهذا الفعل.

تحدث المؤلف رحمه الله تعالى في هذه الرسالة عن الأنبياء من العرب والعجم، وأسمائهم وأنسابهم ونقل نقولات عديدة من كتب علماء النسب والتاريخ والحديث والتفسير وقصص الأنبياء.

**عملي في تحقيق الرسالة :**

١.حققت الرسالة على نسخة خطية واحدة، هي نُسخة مكتبة الحرم المكي الشريف بخط علي بن يحيى بن محمد، الشريف الحسني.

٢. ترجمت لمصنف الرسالة، مُبيناً نسبه وأسرته، ومكانته العلمية، ومصنفاته، وبيَّنت ما هو مخطوط منها أو مطبوع مع تقديم معلومات عنها وعن أماكنها ما أمكن ذلك.

٣.صوَّبت الأخطاء في الأسماء أو الأخبار المنقولة، من المصادر الأخرى.

٤.بيَّنت معاني الكلمات المبهمة.

٥.عملت فهارس للآيات والأحاديث والآثار وللأعلام والكتب والمصادر والمراجع.

٦.عرَّفت بالأعلام.

٧.صححت بعض الأخطاء النحوية.

٨.ضبطتُ بعض الكلمات بالشكل، لتوضيح المقصود.

٩.بيّنتُ مواضع الآيات في القرآن الكريم، وخرَّجت الأحاديث الشريفة من مظانها في كتب الحديث.

❋ ❋ ❋

وفي الختام أشكر الله رب العالمين، العلي العظيم، على أن وفقني وأعانني على كل خير، وعلى إخراج هذا العمل القيم.

وأشكر مكتبة الحرم المكي الشريف على إمدادي بما احتجت إليه من مصادر مخطوطة ومطبوعة وعلى تزويدي بنسخة من هذه الرسالة.

وأشكر كذلك مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة على حسن التعاون ورقي التعامل في إمدادي بما احتجت إليه من مصادر مخطوطة، وأخص بالذكر الأستاذ / ماجد بن عويض العوفي الحربي.

كما أشكر الإخوة الأفاضل الكرام بملتقى أهل الحديث على شبكة الانترنت وكذلك القائمين على الموسوعة الشاملة التي استفدت منها، فجزى الله الجميع كل خير.

وإليك الآن ـ عزيزي القارئ ـ صورة النسخة المكية من المخطوط، ثم رسالة العلاَّمة ابن فهد العلوي الهاشمي المكي.

**المحقق**

**الشريف هاني بن محمد بن عبد المطلب الحارثي**

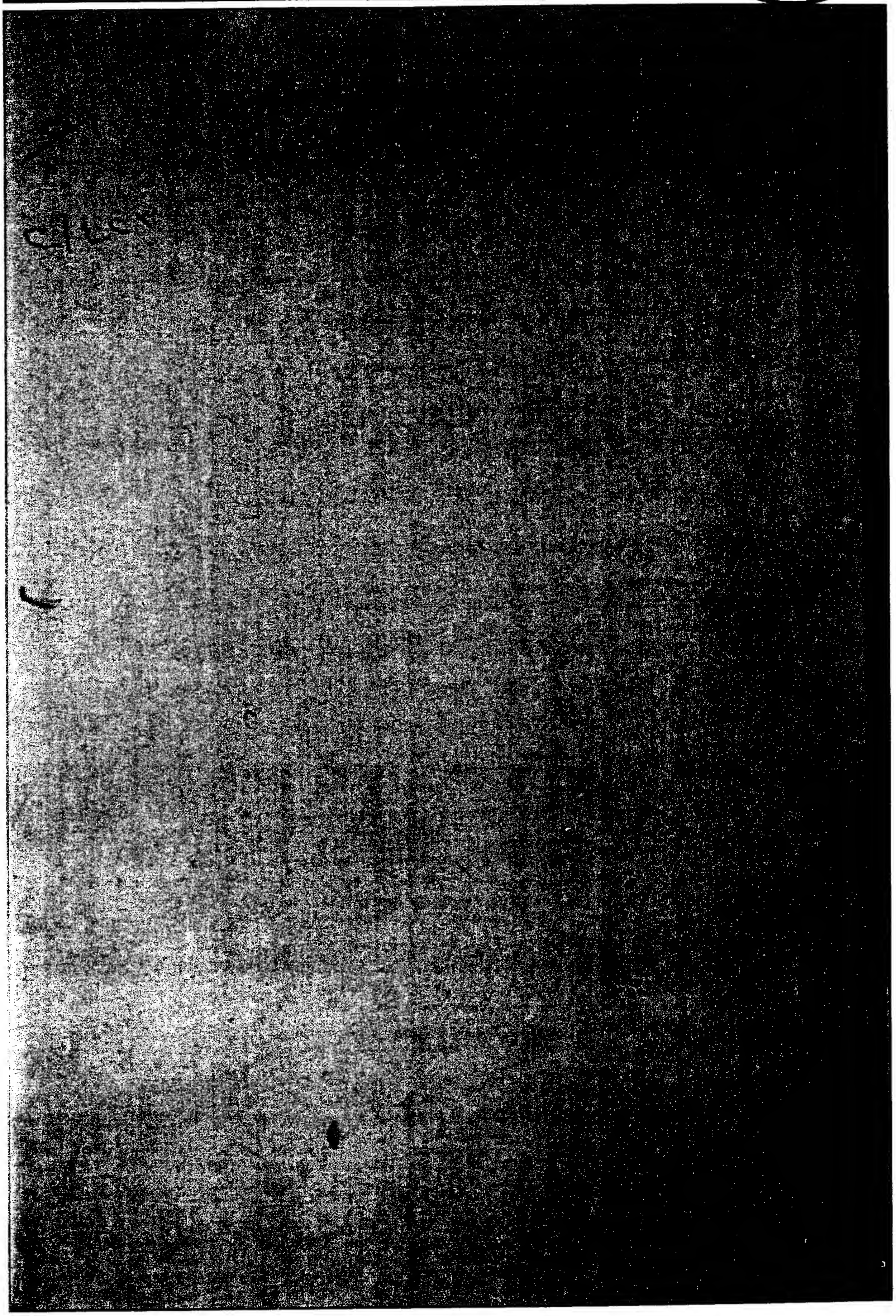
**مكة المكرمة**

**الخميس ٢٧/٥/١٤٣٣هـ**

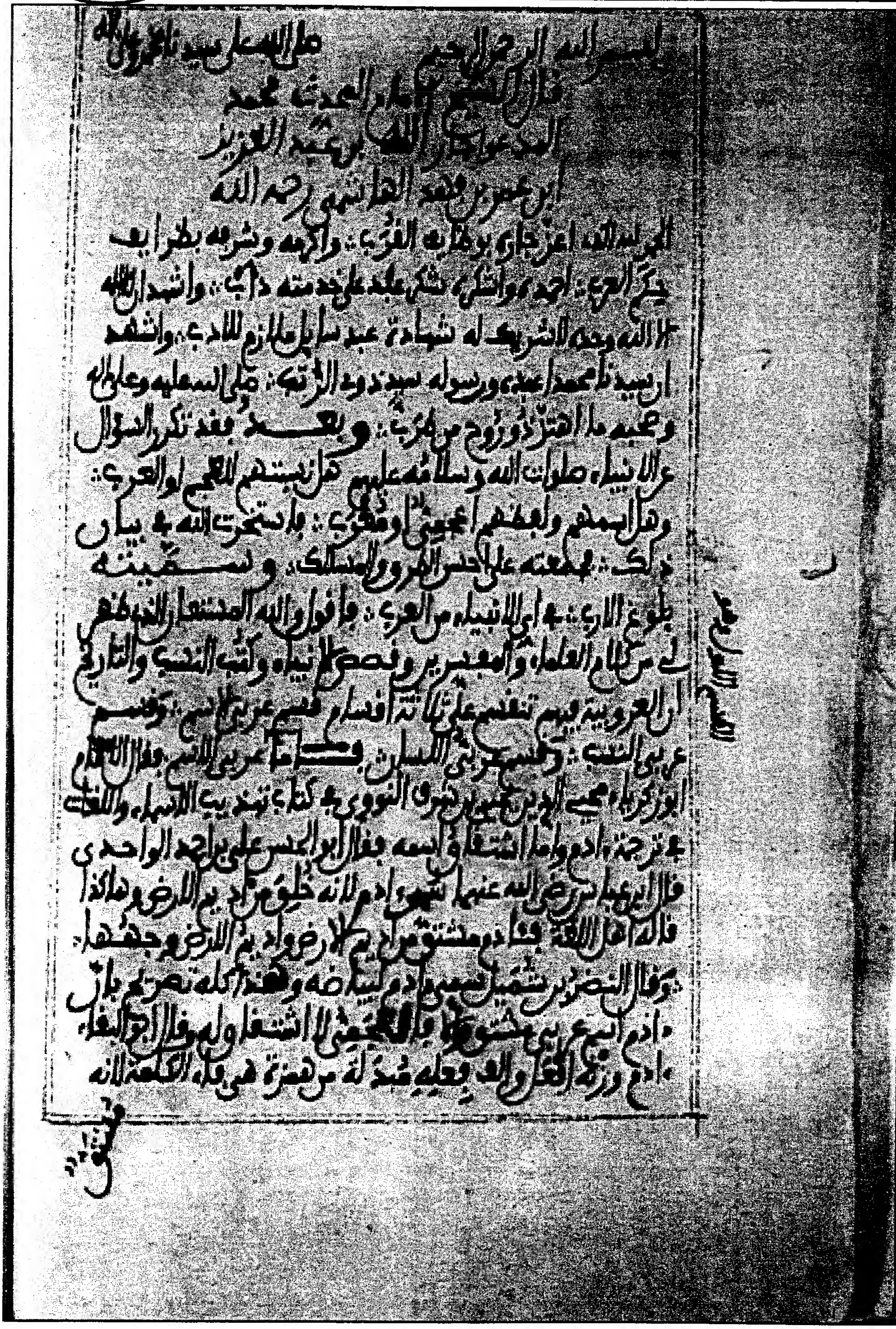
**ص.ب (٥١٤٣) مكة (٢١٩٥٥)**

**البريد الإلكتروني:** h.m.a.g.sh@gmail.com

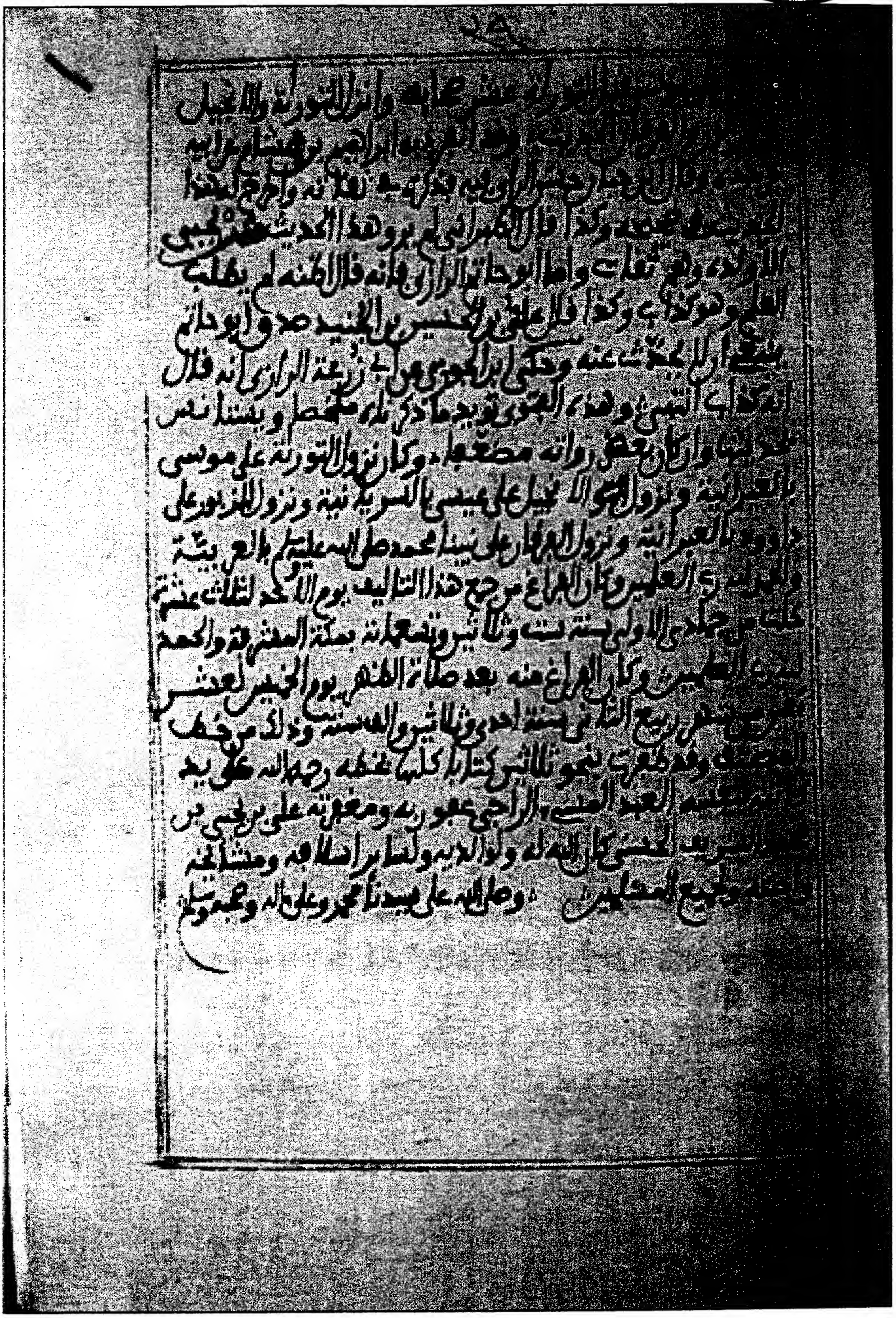
❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



صورة الغلاف والصفحة الأولى من النسخة المكية من الرسالة بخط الشريف الحسني



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله
قال الشيخ الإمام المحدث محمد
المدعو جار الله بن عبد العزيز
ابن عمر بن فهد الهاشمي رحمه الله
الحمد لله أعز جاري بوطايف القرب، وأكرمه وشرفه بطرايف
تحف العرب، أحمده وأشكره شكر عبد على خدمته دايب، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد سايل ملازم للأدب، وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد ذوي الرتب، صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه ما اهتز ذو روح من طرب، وبعد فقد تكرر السؤال
عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم هل نسبتهم للعجم أو العرب،
وهل أسماؤهم وبعضهم أعجمي أو معرب، فاستخرت الله في بيان
ذلك، فجمعته على أحسن الطرق والمسالك، وسميته
بلوغ الأرب في أي الأنبياء من العرب، فأقول والله المستعان الذي ظهر
لي من كلام العلماء والمفسرين وقصص الأنبياء وكتب النسب والتاريخ
أن العروبية فيهم تنقسم على ثلاثة أقسام، قسم عربي الاسم، وقسم
عربي النسب، وقسم عربي اللسان، فكل أما عربي الاسم فقال الإمام
أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي في كتاب تهذيب الأسماء واللغات
في ترجمة آدم وأما اشتقاق اسمه فقال أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي
قال ابن عباس رضي الله عنهما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض وهكذا
قاله أهل اللغة فهو مشتق من أديم الأرض وأديم الأرض وجهها،
وقال النضر بن شميل سمي آدم لبياضه وهذا كله تصريح بأن
آدم اسم عربي مشتق وقال الجمهور اشتقاقه وقال أبو البقاء
آدم وزنه أفعل والألف فيه مبدلة من همزة هي فاء الكلمة لأنه
مشتق



[illegible] التوراة [illegible] وأنزل التوراة والإنجيل
[illegible] وهذا [illegible] إبراهيم [illegible]
[illegible] قال [illegible] بن [illegible]
[illegible] وكذا قال [illegible] هذا الحديث [illegible]
الأولاد، وهم ثقات، وأما أبو حاتم الرازي فإنه قال إنه لم يطلب
العلم وهو كذاب، وكذا قال علي بن الحسين بن الجنيد صدوق وأبو حاتم
[illegible] أن لا يحدث عنه وحكى ابن الجوزي عن أبي زرعة الرازي أنه قال
إنه كذاب [illegible] وهذا [illegible] يؤيد ما ذكرناه [illegible] ويستأنس
بحديثه وإن كان بعض رواته مضعفا، وكان نزول التوراة على موسى
بالعبرانية ونزول الإنجيل على عيسى بالسريانية ونزول الزبور على
داود بالعبرانية ونزول القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالعربية
والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من جمع هذا التأليف يوم الأحد لثلاث عشر
خلت من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وتسعمائة بمكة المشرفة والحمد
لله رب العالمين وكان الفراغ منه بعد صلاة الظهر يوم الخميس لعشر
[illegible] من شهر ربيع الثاني سنة إحدى وثلاثين [illegible] وذلك من خط
المصنف وقد كتبت بنحو ثلاثين كتابا كلها بخطه رحمه الله على يد
[illegible] العبد الضعيف الراجي عفو ربه ومغفرته علي بن يحيى بن
[illegible] الشريف الحسني كان الله له ولوالديه ولمشايخه [illegible]
وأحبته ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

صورة الصفحة الاخيرة من النسخة المكية من الرسالة

## [١/أ] بسم الله الرحمن الرحيم
## صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

**قال الشيخُ الإمامُ المُحدِّث محمد المدعو جار الله بن عبدالعزيز بن عمر بن فهد الهاشمي رحمهُ اللهُ:**

الحمدُ لله الذي أعز جاره بوظائف القُرَب، وأكرمه وشرَّفه بظرائف حِكَم العرب، أحمدُهُ وأشكرُهُ شكر عبدٍ على خدمته دأب، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، شهادة عبدٍ سائلٍ ملازم للأدب، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، سيدُ ذوي الرتب، صلىّ الله عليه وعلى آله وصحبه ما اهتز ذو رُوحٍ من طرب.

وبعد: فقد تكرر السؤال عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، هل نسبتهم للعجم أو العرب؟ وهل اسمهم ولفظهم أعجميٌ أو معربٌ؟ فاستخرت الله في بيان ذلك، فجمعتُهُ على أحسن الطرق والمسالك، وسمَّيته «**بُلوغُ الأرَبِ**[١] **في أيِّ الأنْبياءِ مِنَ العَرَب**» ، فأقول والله المستعان:

الذي ظهر لي من كلام العلماء والمفسرين وقَصَصِ الأنبياء وكتب

---

(١) الأرب: الحاجة أو الغاية، وفي اللسان: أرب: الإِرْبَةُ والإِرْبُ: الحاجةُ. وَفِيهِ لُغَاتٌ: إِرْبٌ وإِرْبَةٌ وأَرَبٌ ومَأْرُبةٌ ومَأْرَبَة. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهَا: كَانَ رسولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمْلَكَكُمْ لإِرْبه أَي لحاجَتِه، تَعْنِي أَنه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ أَغْلَبَكم لِهَواهُ وحاجتِه أَي كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَه وهَواهُ، وجمعها آراب.انظر «لسان العرب» مادة (أرب)

النسب والتاريخ أن العروبية فيهم تنقسم على ثلاثة أقسام، فقسمٌ **عربيُ الاسم**، وقسمٌ **عربيُ النسب**، وقسمٌ **عربيُ اللسان**.

فأما **عربيُ الاسم**: فقال الإمام أبو زكريا محيي الدين يحيى(١) بن شرف النووي في كتاب «**تهذيب الأسماء واللغات**» في ترجمة آدم: «**وأما اشتقاق اسمه فقال أبو الحسن علي(٢) بن أحمد الواحدي: قال ابن عباس رضي الله عنهما: سُمِّي آدم لأنه خُلِق من أديم الأرض، وهكذا قاله أهل اللغة، فآدم مشتقٌ من أديم الأرض، وأديمُ الأرض وجهها، وقال النضر بن شُميل سُمَّي آدم لبياضه، وهذا كله تصريح بأن آدم اسمٌ عربيٌ مشتق وإلا فالعجمي لا اشتقاق له.**

**وقال أبو البقاء: آدم وزنه أفعل، ألِف فِعْلِه مُبدلةٌ من همزة هي فاء الكلمة لأنه [١/ب] مشتق من أديم الأرض أو من الأدمة، قال: ولا يجوز أن يكون أصله فاعَل بفتحِ العين، إذ لو كان كذلك لانصرف**

(١) أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة الحزامي، وُلِد في العشر الأواسط من المحرم سنة٦٣١هـ، وهو ذو التصانيف المفيدة، والمؤلفات الحميدة، أخذ عن عدة مشائخ في الفقه والنحو والصرف والحديث وغيرها، وسمع منه خلق كثير من الفقهاء، وسار علمه وفتاواه في الآفاق، ألف كتباً عديدة منها (المنهاج) في الفقه، و(شرح مسلم)، و(المبهمات)، و(رياض الصالحين)، و(الأذكار)، وكتاب (الأربعين)، و(التيسير) في مختصر الإرشاد في علوم الحديث، و(الإرشاد)، و(التحرير في ألفاظ التنبيه)، و(العمدة في صحيح التنبيه)، و(الإيضاح في المناسك)، و(الإيجاز في المناسك)، والمناسك الثالث والرابع والخامس والسادس، ومنها (التبيان في آداب حملة القرآن) ومختصره، و(مسألة الغنيمة)، تُوفي ليلة الأربعاء في الثلث الأخير من الليل الرابع والعشرين من رجب سنة ٦٧٦هـ بنوى، ودفن فيها صبيحة الليلة المذكورة، انظر«تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي» (من٣٩ إلى ٧٦) بتصرف.

(٢) عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الواحديّ، النيسابوريّ، كان من أولاد التجار من ساوة، وكان أوحد عصره في التفسير، كان إماماً عالماً بارعاً محدّثاً، صنف التفاسير الثلاثة: (البسيط) و(الوجيز) و(الوسيط)، والغزالي أخذ هذه الأسماء برمّتها وسمّى بها تصانيفه، وصنّف الواحديّ أيضاً (أسباب النزول) في مجلّد و(شرح الأسماء الحسنى) وكتباً كثيرة غير ذلك، تُوفي سنة ٤٦٨هـ.انظر «النجوم الزاهرة» (٥/١٠٥).

**كعالم وخاتم، والتعريف وحده لا يمنع الصرف، وليس هو بعجمي، هذا كلَام أبي البقاء.**

وقال أبو منصور موهوب[١] بن أحمد الجواليقي في كتابه «المعرب»: **أسماء الأنبياء كلها أعجمية نحو إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وإلياس وإدريس وأيوب إلا أربعة، آدم وصالح وشعيب ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين**»[٢] انتهى كلام النووي.

وقال غيره من النُحاة: «**مما هو مشهور أن أسماء الأنبياء المنصرفة ستة منها ثلاثة عربية محمدٌ وصالحٌ وشعيبٌ، وثلاثة أعجمية نوحٌ وهودٌ ولوطٌ، وصُرِفت لخفتها وكونها ثلاثية ساكنة الوسط**»[٣].

وقد نَظَمَهَا الإمام العلاَّمة مفتي الحرمين الشريفين، أبو الخير محمد[٤] بن أبي السعود بن ظُهيرَة القرشي المكي، فقال:

---

(١) موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقيّ، عالم بالأدب واللغة، مولده ببغداد سنة ٤٦٦هـ، ووفاته بها سنة ٥٤٠هـ، إمام أهل عصره في معرفة اللغة وكلام العرب، والمرجوع إليه في ذلك، وكتب بخطه الكثير من كتب الأدب والحديث، وكان خطه مليحاً، وضبطه صحيحاً، وعلى خطه الاعتماد، روى عنه الأئمة ابن الجوزي وأبو اليمن الكندي، وكان ثقة صدوقاً حجّةً نبيلاً. انظر «سير أعلام النبلاء» (٢٠/٨٩ ـ ٩١).

(٢) انظر «تهذيب الأسماء واللغات» (١/٩٦).

(٣) لم أعثر على قائله.

(٤) محمد بن محمد بن محمد بن محمد، خير الدّين، أو قطب الدّين، أبو الخير بن الجمال أبي السعود بن أبي البركات بن أبي السعود المخزومي القرشي الشافعي، ابن ظهيرة، ولد ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ٨٤٦هـ بمكة، ونشأ فحفظ القرآن وصلى بِهِ في المسجد الحرام، درس على جماعة، وحلّق لإقراء العربية بالمسجد الحرام، وأجاز له جماعة منهم ابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وأبو جعفر بن الضياء، له نظم جيد، وله عدة مصنفات منها (المنهل المأهول بالبناء للمجهول). انظر «الضوء اللامع» (٩/٢٧٩ ـ ٢٨٠)، قلت: وكتابه منشور بتحقيق د. عبدالرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، العدد ١١٣ السنة ١٤٢١هـ.

إذا رُمت من أسماء النبيين مالذي    له الصرفُ يُلقى في الكلام مُسنَّدا
تذكَّر شُعيباً ثم هوداً وصالحاً    ونوحاً ولوطاً والنبي محمدا

وزاد بعض النحاة شيث بن آدم، وهو سابعُ المذكورين، ونظمهم بعضهم فقال:

عدى سبعةٌ شيثاً شعيباً وصالحاً    ونوحاً وهوداً ثم لوطاً محمدا

وأما القسم الثاني وهو: عربي النسب، فقال شيخُ شيوخنا العلاَّمة النسَّابة أبو العباس أحمد(١) بن عبدالله القلقشندي في كتاب «**نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب**»(٢) ما مُلخصه: «**أما ما يتفرع من الأنساب عن عمود النسب النبوي، فلا خفاء أن آدم ـ عليه السلام ـ أبو البشر ومبدأ النسل، وما ذهب إليه الفرس فإنه مفسرٌ بآدم عند أكثر المؤرخين، ثم لا نزاع أن الأرض عُمِرت ببني آدم إلى زمان نوح، وأنهم هلكوا بالطوفان الحاصل بدعوة نوح ـ عليه السلام ـ، حين غلب فيهم الكفر وظهرت عبادة الأوثان، وأن الطوفان عمَّ جميع الأرض ولا عبرة بمن أنكره من الفرس، ولا بما [٢/أ] ذهب إليه بعضهم من تخصيصه بإقليم بابل الذي كان به نوح عليه السلام.**

**ثم قد وقع الاتفاق بين النسَّابين والمؤرخين أن جميع الأمم الموجودة بعد نوح عليه السلام، جميعهم من بنيه دون من كان معه في السفينة، وعليه حُمِل قوله تعالى:** ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ [الإسراء: ٣] **الآية، وأما ما**

---

(١) أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري، المؤرخ، الأديب، البحَّاثة، ولد في قلقشندة سنة ٧٥٦هـ، وتوفي في القاهرة سنة٨٢١هـ، اشتغل بالفقه وَغيره وَسمع على ابْن الشيخة وَمن فِي وقته. وَكَانَ أحد الْفُضَلَاء مِمَّن برع فِي الْفِقْه وَالْأَدَب وَكتب فِي الْإِنْشَاء وناب فِي الحكم وَشرح قطعاً من جَامع المختصرات بل شرع فِي نظمه وَعمل صبح الْأَعْشَى فِي قوانين الإنشا، جمع فِيهِ فأوعى وَكَانَ يستحضر أَكثر ذَلِك مَعَ جَامع المختصرات وَالْحَاوِي وكتاباً فِي أَنْسَاب الْعَرَب، وَهُوَ مِمَّن قرض سيرة الْمُؤَيد لِابْنِ ناهض مَعَ تواضع ومروءة وَخير. انظر «الضوء اللامع» (٢/٨)

(٢) اسم الكتاب هو «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب». انظر «كشف الظنون» (١٩٨٦/٢)

عدا بنيه ممن كان معه في السفينة فقد رُوي أنهم كانوا ثمانين رجلاً، وأنهم هلكوا عن آخرهم ولم يعقبوا، ثم اتفقوا على أن جميع النسل من بنيه الثلاثة، يافث وهو أكبرهم، وسام وهو أوسطهم، وحام وهو أصغرهم، فوُلِد ليافث سبعةٌ بتقديم السين المهملة، وهو كومر ويُقال عُومَر، وياون وهو يونان، وماغوغ، وطوبال وماشج، وطيراش وماذاي، وذكر البيهقي ثامناً وهو علجان وزاد ابن سعد سويد فيكونون تسعة بتقديم المثناة الفوقية، ومن أولاده الترك وهم بنو تُرك بن كُومر بن يافث بن نوح على خلافٍ فيه، والروم قيل من ولد روم بن يونان بن علجان بن يافث.

وقال الكلبي(١): الرُوم من ولد شوريان بن نبط بن ماش بن إرم بن سام بن نوح، وقال الجوهري: الرُوم من ولد رُوم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام وهو من ذرية أرفخشذ بن سام بن نوح، والإفرنج قيل من ولد طوبال بن يافث بن نوح، والدَّيلم من بني ماذاي بن يافث بن نوح.

وقال ابن سعد(٢): الدَّيلم من بني باسل بن سام، وقيل هم من العرب.

ووُلِد لسام بن نوح خمسة أولاد، وهم أرفخشذ، ولاوذ، وإرم،

---

(١) هو: هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي، الإخباري، النسّابة، صاحب كتاب «الجمهرة» في النسب، ومصنفاته تزيد على مائة وخمسين تصنيفاً في التاريخ، والأخبار، وكان حافظاً علامة، إلاّ أنه متروك الحديث، فيه رفض، روى عن أبيه، وعن مجالد بن سعيد، وغيرهما، توفي سنة٢٠٤هـ. انظر «شذرات الذهب» (٢٧/٣).

(٢) هو: محمد بن سعد بن منيع، أبو عبدالله، مولى بني هاشم وهو كاتب الواقدي سمع: سفيان بن عيينة، وإسماعيل ابن علية، ومحمد بن أبي فديك، وأبا حمزة أنس بن عياض، ومعن بن عيسى، والوليد بن مسلم، ومن بعدهم، وكان من أهل الفضل والعلم، وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته، فأجاد فيه وأحسن، روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، والحسين بن فهم، وأبو بكر بن أبي الدنيا، توفي ببغداد سنة ٢٣٠هـ، ودفن في مقبرة باب الشام، وهو ابن اثنتين وستين سنة، وكان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، وكثير الكتب، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه.انظر «تاريخ بغداد» (٢٩٦/٣).

وأسور، وغيلام، ومن أولاده العرب، الذين هم المقصودون بالسؤال عنهم، فإنهم على اختلاف قبائلهم وتباين شعوبهم، باتفاق النسَّابين يرجعون إلى نسبٍ واحد، فبعضهم يرجع إلى لاوذ بن سام، وبعضهم يرجع إلى إرم بن سام، وبعضهم يرجع إلى إسماعيل بن إبراهيم، وهو من ولد أرفخشذ بن سام وبعضهم يرجع إلى أخيه مدين بن إبراهيم ـ عليه السلام ـ، والعابريون من ولد عابر [٢/ب] بن شالخ بن أرفخشذ بن سام، والفرس من ولد فارس بن لاوذ بن سام، والكُرد بضم الكاف من ولد إيوان بن أسور بن سام.

وقال الشهابي ابن فضل الله(١) في كتاب «التعريف»: «يُقال في المسلمين الكُرد وفي الكفار الكرح»، وهما شيءٌ واحد، ووُلِد لحام أربعة أولاد وهم مصر ومصرانم، وكنعان وكوش.

وقال إبراهيم في كتاب «العجائب»: إن مصر هو مصر بن ينصر بن حام بن نوح، ومن أولاده القِبط، وهم من ولد قِبط بن مصر بن ينصر بن حام بن نوح، ومن ولدِ حام الكنعانيون وهم من ولد كنعان بن حام بن نوح، ومن ولد حام السند، وهم من ولد سند بن رغما بن كوش بن حام بن نوح، ومن ولد حام السودان.

قال ابن سعد(٢): جميع أجناس السودان من ولد حام، فالحبشة من

---

(١) أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن أبي الفضل نصر ابن منصور بن عبيد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر عبدالله بن عبيد الله بن أبي بكر بن عبيد الله الصالح بن أبي سلمة عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، القاضي شهاب الدين أبو العباس، ابن القاضي أبي المعالي محيي الدين، القرشي العدوي العمري، ولد بدمشق ثالث شوال سنة ٧٠٠هـ، قرأ العربية أولاً على الشيخ كمال الدين ابن قاضي شهبة، ثم على قاضي القضاة شمس الدين ابن مسلم، وتفقه على قاضي القضاة شهاب الدين ابن المجد عبدالله، وصنف فواضل السمر في فضائل آل عمر، وكتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، والدعوة المستجابة، وأنشأ كثيراً من التقاليد والمناشير والتواقيع ومكاتبات الملوك وغير ذلك. انظر «فوات الوفيات» (١٥٧/١ ـ ١٦١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص٢٩).

**بني حبش، والنوبة من بني نوبة أو نوبتي، والزنج من بني زنج، ولم يذكر نسبهم إلى حام، فيُحمل على أنهم من أعقاب بني حام.**

**ونقل الطبري(١) عن ابن إسحاق(٢): إن الحبشة من ولد كوش بن حام، والنوبة والزنج من ولد كنعان بن حام، وقيل غير ذلك، فإذا عُلِم هذا فكُل أمةٍ من الأمم ترجع إلى واحد من أبناء نوحٍ الثلاثة على كثرة الخلاف في ذلك»(٣)** انتهى.

ونقل الإمامُ اللُّغَوي أبو العباس أحمد(٤) بن معدّ الأقليشي الأندلسي

---

(١) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الفرد الحافظ أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التصانيف، من أهل آمل طبرستان، أكثر التطواف، وسمع محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب وأبا همام السكوني وإسحاق بن أبي إسرائيل وإسماعيل بن موسى السدي ومحمد بن حميد الرازي وأحمد بن منيع وأبا كريب وهناد بن السري وخلائق، وأخذ القراءات عن جماعة، حدَّث عنه مخلد الباقرجي وأحمد بن كامل وأبو القاسم الطبراني وعبدالغفار الحضيني وأبو عمرو بن حمدان وخلق سواهم، قال أبو بكر الخطيب: كان ابن جرير أحد الأئمة يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفاً بأحوال الصحابة والتابعين، بصيراً بأيام الناس وأخبارهم، له الكتاب الكبير المشهور في تاريخ الأمم، وله كتاب التفسير الذي لم يصنف مثله، وله في الأصول والفروع كتب كثيرة، وله اختيار من أقاويل الفقهاء، وقد تفرد بمسائل حفظت عنه، توفي رحمه الله سنة ٣١٠هـ. انظر «تذكرة الحفاظ» (٢/٧١٠ ـ ٧١٦).

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، من أهل المدينة، له (السيرة النبويّة)، وكان قدريًّا، ومن حفاظ الحديث، وسكن بغداد فمات فيها سنة ١٥١هـ، ودفن بمقبرة الخيزران أمّ الرشيد، وكان جده يسار من سبي عين التمر. انظر «معجم الأدباء» (٦/٢٤١٨).

(٣) انظر«نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب» (٢٤. ٢٥. ٢٦.٢٧. ٢٨) لخَّصه مصنف الرسالة الحافظ ابن فهد من كلام العلاَّمة القلقشندي.

(٤) أبو العباس أحمد بن معدّ بن عيسى بن وكيل التُّجيْبِيّ، الأُقْلِيشِي، الدَّاني، العلاَّمة، سمع أباه، وتفقه بأبي العباس بن عيسى، وسمع من صهره طارق بن يعيش، وابن=

في كتاب «**الكوكب الدُّري المستخرج من كلام النبي العربي**»(١) عن النبي ﷺ أنه قال: «**وُلِد لنوح سامٌ وحامٌ ويافث، فمن ولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم، ومن ولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم، ومن ولد حام القِبط والبربر والسودان**»(٢) انتهى، ورواه البزار في مسنده عن أبي هريرة، «**وقال: لا نعلمه يُروى مرفوعاً إلا من هذا الوجه، تفرَّد به محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه، وقد حدَّث عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه، ورواه غيره عن يحيى بن سعيد مرسلاً ولم يُسنده وإنما جعله [٣/أ] من قول سعيد**»(٣).انتهى

قال ابن كثير(٤): «**وهو المحفوظ، وهكذا رواه وهب بن منبه**

---

= الدَّباغ، وبمكة من أبي الفتح الكروخي، وبالثَّغر من السلفي، وله تصانيفُ مُمتعة، وَشعر، وفضائل، ويد في اللُّغة، مات بقُوْص، بعد ٥٥٠هـ. انظر«سير أعلام النبلاء» (٣٥٨/٢٠)

(١) مخطوط، منه نسخة محفوظة بالمكتبة المحمودية التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية تحت رقم ٢٤ حديث في ٨٨ لوحة، ومنه نسخة محفوظة في الخزانة الصبيحية في المغرب، تحت رقم (٩٤) وهناك نسخ متعددة منه في السعودية ومصر والهند وتركيا وأوروبا، وأمتلك نسخةً منه.

(٢) انظر «الكوكب الدري» في الآثار المفتتحة بحرف الواو في (٧٤ أ) نسخة المحمودية، بترقيمي، بلفظ [فوُلِدَ لسام العرب. .] و[وُلِد ليافث يأجوج. .] و[وُلِدَ لحام. .].

(٣) انظر «مسند البزار» (٣٨٨/٢) حديث رقم ٧٨٢٠.

(٤) إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي البصروي، الشيخ عماد الدين، ولد سنة ٧٠٠هـ أو بعدها بيسير ومات أبوه سنة ٧٠٣، ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد وإسحاق الآمدي وابن عساكر والمزي وابن الرضي وطائفة، وأجاز له من مصر الدبوسي والواني والختني وغيرهم، واشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير، وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يكمل، وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية، وعمل طبقات الشافعية وجرح أحاديث أدلة التنبيه وأحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلي، وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال، وكان كثير الاستحضار حسن المفاكهة سارت تصانيفه في البلاد في حياته وانتفع بها الناس بعد وفاته، ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم، وإنما هو من محدثي الفقهاء، مات في شعبان سنة ٧٧٤ وكان قد أضر في أواخر عمره. انظر «الدرر الكامنة» (٤٤٥/١ ـ ٤٤٦)

**مثله»**[١] انتهى.

ومن هذه القاعدة يلزم أن كل من كان من الأنبياء ينتهي نسبه إلى من يرجع إليه نسب العرب كقحطان وعدنان ومدين وغيرهم، فهو عربيُ النسب، نحو نبينا محمد ﷺ، فهو من ذرية إسماعيل عليه السلام.

ومن كان نسبه فوق أحد هؤلاء الثلاثة وأمثالهم فهم عجم كالعبرانيين فإنهم من ولد عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح وولد قحطان فإنه يجتمعون مع العرب في عابر.

والفرس من ولد فارس بن لاوذ بن سام بن نوح فيجتمعون مع العرب في لاوذ، فمن كان من ذُكر في نسبهم فهو عربي.

وكذا من كان من نسل العرب العاربة، الذين علَّمهم الله اللغة العربية، فتكلموا بها ابتداءً، فمن كان منهم فهو عربي النسب، كهودٍ عليه السلام، فإنه من العرب العاربة ـ وسيأتي ذكرهم ـ وإن كان كلامه أعجمياً كالسرياني واليوناني وغيرهما، وقد اتفق مثل ذلك في الإسلام لكثيرٍ من الأشراف والعرب، ممن تغرَّب منهم إلى بلاد الروم والعجم والسند وغيرها ويقيمون فيها، ويتكلمون بلغات أهلها، فيُقال في كل واحدٍ منهم عربيُّ الأصل، كأولادِ الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ، ومن كان من قريش ومن الأنصار الى غير ذلك مما هو معلوم والله أعلم.

أما القسم الثالث: وهو <u>**عربيُّ اللسان**</u> فقال شيخُ شيوخنا الإمام العلاَّمة النسَّابة أبو العباس أحمد[٢] بن عبدالله في كتاب «**نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب**»: «**أما ما يقع عليه اسم العرب فقد قال الجوهري**[٣] **في**

---

(١) انظر «البداية والنهاية» (١/١٣٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص٢٨).

(٣) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر الفارابي: ابن أخت أبي إسحاق الفارابي صاحب «ديوان الأدب»، أصله من بلاد الترك من فاراب، وهو إمام في علم اللغة والأدب، وخطه يضرب به المثل في الجودة لا يكاد يفرق بينه وبين خط أبي عبدالله=

«الصحاح»: العرب جيلٌ من الناس أو هم أهل الأمصار، والأعراب سكان البادية، والنسبة إلى العرب عربي، وإلى الأعراب أعرابي، والذي عليه العُرف العام اطلاق لفظ العرب على الجميع.

وقد ذكر صاحب «العِبر» إن لفظ العرب مشتقٌ من الإعراب وهو البيان، أخذاً من قولهم أعرب الرجل عن حاجته [٣/ب] إذا أبان، سُمُّوا بذلك لأن الغالب عليهم البيان والبلاغة.

ثم إن كل ما عدا العرب فهو عجمي سوى الفرس والتُرك والروم وغيرهم، وليس كما يتوهمه العامَّة من اختصاص العجم بالفرس، بل أهل المغرب إلى الآن يُطلقون لفظ العجم على الروم والإفرنج ومن في معناهم.

وأما الأعجمي فإنه الذي لا يُفصح في الكلام وإن كان عربياً، ومنه سُمِّي زياد[1] الأعجم الشاعر وكان عربياً.

وأما أنواع العرب فقد اتفقوا على تنويعهم الى نوعين: نوعٌ يُقال له العرب العاربة، ونوعٌ يُقال له العرب المستعربة.

فالعرب العاربة: هم العرب الأول الذين ألهمهم الله اللغة العربية

---

= ابن مقلة، وهو مع ذلك من فرسان الكلام في الأصول، وذكره أبو الحسين الباخرزي فقال: هو صاحب «صحاح اللغة» لم يتأخر فيها عن شرط أقرانه، ولا انحدر عن درجة أبناء زمانه، وله من التصانيف: كتاب في العروض جيد بالغ سماه «عروض الورقة»، وكتاب المقدمة في النحو، وكتاب الصحاح في اللغة، وهذا الكتاب هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم، أحسن تصنيفه، وجود تأليفه، وقرب متناوله، وأبر في ترتيبه على من تقدمه، يدل وضعه على قريحة سالمة ونفس عالمة، توفي سنة ٣٣٦هـ. انظر «معجم الأدباء» (٦٥٦/٢).

(١) هو: زياد بن سلمى بن عبد القيس أبو أمامة العبدي المعروف بزياد الأعجم مولى عبد القيس: قيل له الأعجم للكنة كانت فيه، أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وشهد معهما فتح اصطخر، عدَّه ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الاسلام، وكان الفرزدق يتحاشى أن يهجو بني عبد القيس خوفاً منه، ويقول: ليس إلى هجاء هؤلاء من سبيل ما عاش هذا العبد، وامتدح عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، توفي في حدود سنة ١٠٠هـ.انظر «معجم الأدباء» (١٣٢٩/٣)

ابتداءً، فتكلموا بها، فقيل لهم العرب العاربة، إما بمعنى الراسخة في العروبية كما يُقال ليلٌ لايل، وعليه ينطبق كلام الجوهري، وإما بمعنى الفاعلة للعروبية والمبتدعة لها لما كانوا أول من تكلم بها، قال الجوهري وقد يُقال فيهم العرب العرباء.

فالعرب المستعربة: هم الداخلون في العروبية بعد العجمة، أخذاً من استفعل بمعنى الصيرورة، نحو استنوق الجمل إذا صار في معنى الناقة لما فيه من الخنوثة(١)، واستحجر الطين إذا صار في معنى الحجر ليُبسه، قال الجوهري: وربما قيل لهم المستعربة.

ثم اختُلِف في العاربة والمستعربة؛ فذهب ابن إسحاق والطبري(٢) إلى أن العاربة هم عادٌ وثمود وطسم وجديس وأميم وعبيل والعمالقة وعبد صنم وجُرهم وحضرموت وحضوراء والسلف ومن في معناهم.

والمستعربة بنو قحطان ابن عابر، وبنو إسماعيل بن إبراهيم، لأن لغة عابر وإسماعيل كانت عجمية، إما سريانية وإما عبرانية، فتعلَّم بنو قحطان العربية من العاربة ممن كان في زمانهم، وتعلَّم بنو إسماعيل العربية من جُرهم من بني قحطان، حين نزلوا عليه وعلى أمه بمكة.

وذهب آخرون منهم صاحب «حماه» [٤/أ] إلى أن بني قحطان هم العرب العاربة، والعرب المستعربة هم بنو إسماعيل فقط، والذي رجحه صاحب كتاب «العِبر» محتجاً بأنه لم يكن في آباء إسماعيل من زمان نوح وإلى عابر من تكلم بالعربية، وإنما تعلَّموها عمن كان قبلهم من العرب من عاد وثمود ومعاصريهم ممن تقدَّم ذكره»(٣) انتهى كلام أبي العباس أحمد بن عبدالله النسَّابة.

---

(١) الانْخِناثُ: التَثَنّي والتَّكسُّر. وخَنِثَ الرجلُ خَنَثاً، فَهُوَ خَنِثٌ، وتَخَنَّثَ، وانْخَنَثَ: تَثَنّى وتَكَسَّرَ، والأُنثى خَنِثَةٌ. وخَنَّثْتُ الشيءَ فتَخَنَّثَ أي عَطَّفْتُه فتَعَطَّفَ؛ والمُخَنَّثُ مِنْ ذَلِكَ للِينهِ وتَكَسُّره، وَهُوَ الانْخِناثُ؛ وَالِاسْمُ الخُنْثُ. انظر «لسان العرب» مادة (خنث).

(٢) تقدمت ترجمتهما (ص٣١).

(٣) انظر «نهاية الأرب» (١١. ١٢).

وقال شيخُنا الحافظُ جلالُ الدين عبدُ الرحمن[١] بن أبي بكر السيوطي في كتاب «**المزهر في علوم اللغة**» ما مُلخصه: «**قال ابن فارس**[٢] **في «فقه اللغة» أعلم أن لغة العرب توقيف، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾** [البقرة: ٣١] **فكان ابن عباس يقول: علَّمه الأسماء كلها وهذه هي الأسماء التي يتعارفها الناس من دابةٍ وأرضٍ وسهلٍ وجبلٍ وحمارٍ وأشباه ذلك من الأمم وغيرها، ونُقِلَ عن غيره علَّمه اسم كل شيء أو أسماء الملائكة أو أسماء ذريته أجمعين، ثم ذهب إلى قول ابن عباس الأول، ثم ذكر عن جماعةٍ أقوالاً.**

**وقال بعضهم: الأصل في هذه اللغات الواقعة بين أظهرنا هل هي بالاصطلاح أو التوقيف لا في شخصٍ خاص اصطلح مع صاحبه على اطلاق لفظ، وقال الزركشي**[٣] **في «البحر» حكى الأستاذ أبو منصور قولاً إن**

---

(١) عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن همام الدين الخضيري الأصل، الطولوني، المصري، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل، ولد في رجب سنة ٨٤٩ هـ، ونشأ بالقاهرة يتيماً، وقرأ على جماعة من العلماء، وصنف تصانيف كثيرة، وتوفي في ١٩ جمادي الأولى سنة ٩١١هـ، بمنزله بروضة المقياس، ودفن في حوش قوصون.انظر «الكواكب السائرة» (٢٢٧/١ ـ ٢٣١).

(٢) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي؛ كان إماماً في علوم شتى، وخصوصاً اللغة فإنه أتقنها، وألف كتابه المجمل في اللغة، وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً، وله كتاب حلية الفقهاء، وله رسائل أنيقة، ومسائل في اللغة، ويعايي بها الفقهاء، وكان مقيماً بهمذان، وعليه اشتغل بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات، توفي سنة ٣٩٠هـ ـ رحمه الله تعالى ـ بالري.انظر «وفيات الأعيان» (١١٨/١).

(٣) الزركشي هو: محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي، أبو عبدالله، بدر الدين، ولد سنة ٧٤٥ هـ، وعني بالاشتغال من صغره فحفظ كتباً وأخذ عن الشيخ جمال الدين الأسنوي والشيخ سراج الدين البلقيني ولازمه وعني الزركشي بالفقه والأصول والحديث فأكمل شرح المنهاج ورحل إلى دمشق فأخذ عن ابن كثير في الحديث، وقرأ عليه مختصره، وجمع في الأصول كتاباً سماه البحر في ثلاثة أسفار وشرح علوم الحديث لابن الصلاح وجمع الجوامع للسبكي، وخرج أحاديث الرافعي، توفي في ثالث رجب سنة ٧٩٤ هـ بالقاهرة. انظر «الدرر الكامنة» (١٣٣/٥ ـ ١٣٤).

التوقيف وقع في الابتداء على لغةٍ واحدة وما سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى في أولاد نوح حين تفرَّقوا في أقطار الأرض، وقد رُوي عن ابن عباس أن أول من تكلم بالعربية المحضة إسماعيل، وأراد به عربية قريش التي نزل بها القرآن، وأما عربية قحطان وحِمير فكانت قبل إسماعيل، وأختلف العلماء في لغة العرب، فمنهم من قال هي أول اللغات، وكل اللغات سواها حادثةٌ بعدها إما توقيفاً أو اصطلاحاً، واستدلوا بأن القرآن كلام الله وهو عربي، وهو دليلٌ على أن لغة العرب أسبق اللغات وجوداً، ومنهم من قال لغة العرب نوعان: أحدهما عربية حِمْير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله، وبقي [٤/ب] بعضها إلى وقتنا.

الثاني: العربية المحضة التي نزل بها القرآن، وأول من أطلق لسانه بها إسماعيل عليه السلام، فعلى هذا يكون توقيف إسماعيل على العربية المحضة يحتمل أمرين إما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جُرهم النازلين عليه بمكة، وإما أن يكون توقيفاً من الله تعالى، وهو الصواب»[(١)]. انتهى.

ثم أورد شيخُنا جلالُ الدين[(٢)] السيوطي بعد هذا أحاديث كثيرة في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١].

وأخرج «عن ابن عساكر في «التاريخ»[(٣)]: عن ابن عباس أن آدم

(١) انظر«المزهر في علوم اللغة وأنواعها» (١/ ٤. ٢٧) لخَّصه مصنف الرسالة الحافظ ابن فهد رحمه الله من كلام الحافظ السيوطي رحمه الله.

(٢) تقدمت ترجمته (ص٣٦).

(٣) هو كتاب «تاريخ مدينة دمشق» لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، وهو: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله، الملقب بثقة الدين، والمعروف بابن عساكر، الإمام الحافظ المؤرّخ الكبير، صاحب «تاريخ مدينة دمشق» وغير ذلك من المصنفات الكثيرة، ولد في دمشق سنة (٤٩٩) هـ، وقد أخذ ابن عساكر شيئاً من العلم عن أهله، كما تفقّه في حداثة سنّه على الفقيه العالم أبي الحسن السّلمي، ثم رحل، وطوّف، وجاب البلاد، ولقي المشايخ، وكان رفيق الحافظ أبي سعد عبدالكريم السّمعاني في الرحلة، توفي في الحادي عشر من شهر رجب سنة ٥٧١هـ، ودفن في مقابر الباب الصغير. انظر «شذرات الذهب» (١/ ٤٣ ـ ٤٤)

كانت لغته في الجنة العربية، فلمَّا عصى سلبه الله العربية، فتكلَّم بالسُريانية، فلمَّا تاب ردَّ الله عليه العربية(١).

وقال عبدالملك(٢) بن حبيب: كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة عربياً إلى أن بَعُد وطال العهد حُرِّف فصار سُريانياً، وهو منسوبٌ إلى أرض سورنة(٣)، هي أرض الجزيرة، وبها كان نوحٌ عليه السلام وقومه قبل الغرق، قال: كان يشاكل اللسان العربي على أنه حُرِّف، وهو كان لسان جميع من في سفينةِ نوحٍ إلا رجلاً واحداً يُقال له جُرهم، فكان لسانه لسان العرب الأوَل، فلمَّا خرجُوا من السفينة تزوَّج إرم بن سام بعض بناته، فمنهم صار اللسان العربي في ولده عوص أبي عاد وعبيل، وجائر أبي ثمود، وجديس وسُمِّيت عاد باسم جدهم، لأنه كان جدهم من الأم، وبقي اللسان السُرياني في ولد أرفخشد بن سام بن نوح، إلى أن وصل إلى قحطان من ذُريته، وكان باليمن فنزل هناك بنو إسماعيل، فتعلَّم منهم بنو قحطان اللسان العربي.

وقال ابن دحية: العرب أقسام:

الأول: عاربةٌ وعرباء وهم الخُلَّص، وهم تسع قبائل من ولد إرم بن سام بن نوح، وهم عاد، وثمود، وأميم، وعبيل، وطسم، وجديس، وعمليق، وجُرهم، ووبار، ومنهم تعلم إسماعيل العربية.

---

(١) انظر «تاريخ دمشق» (٤٠٦/٧ـ٤٠٧).

(٢) عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي، أبو مروان، من موالي سليم وقال ابن حارث: هو من أنفسهم، فقيه مشهور، متصرف في فنون من الآداب وسائر المعاني، كثير الحديث والمشايخ، تفقه بالأندلس وسمع ثم رحل فلقي أصحاب مالك وغيرهم، ويقال: إنه أدرك مالكاً في آخر عمره، وله في الفقه الكتاب الكبير المسمى بالواضحة في الحديث والمسائل على أبواب الفقه، وفي أحاديثه غرائب كثيرة، وكانت وفاته بالأندلس في شهر رمضان سنة ٢٣٨هـ.انظر «بغية الملتمس» (٣٦٤ ـ٣٦٦)

(٣) هكذا وردت في أصل المخطوط، وعند الحافظ السيوطي جاءت بلفظ سورى أو سوريانه، وسورى هي: بلاد الشام. انظر«المزهر في علوم اللغة وأنواعها» (٤/١ ـ ٢٧) «مراصد الاطلاع» (٧٧٥/٢).

والقسم الثاني: المستعربة قال في «الصحاح» وهم الذين ليسوا بخُلَّص [٥/أ] وهم بنو قحطان.

والثالث: المستعربة: وهم الذين ليسوا بخُلَّصٍ أيضاً وهم بنو إسماعيل وهم ولدُ معد بن عدنان.

وقال ابن دُريد[1] في «الجمهرة»: العرب العاربة سبعُ قبائل عاد، وثمود، وعمليق، وطسم، وجديس، وأميم، وجاشم، وقد انقرض أكثرهم، إلا بقايا متفرعين في القبائل، قال: سُمِّي يَعْرُب بن قحطان لأنه أول من انعدل لسانه عن السُريانية إلى العربية، وهذا معنى قول الجوهري في «الصحاح»: أول من تكلم بالعربية يَعْرُب بن قحطان.

وأخرج ابن عساكر في «التاريخ» بسندٍ واهٍ عن أنس موقوفاً قال: لمَّا حشر الله الخلائق إلى بابل، بعث إليهم ريحاً فاجتمعوا ينظرون لِمَا حُشِروا له، فنادى منادٍ من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد إلى البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء، فقام يَعرُب بن قحطان، فقيل له يا يَعْرُب بن قحطان بن هود أنت هو، فكان أول من تكلم بالعربية، فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا أو كذا فله كذا وكذا، حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً، وانقطع الصوت وتبلبلت الألسن فسُمِّيت بابل، وكان اللسان يومئذٍ بابلياً.

وأخرج الحاكم في «المُستَدرَك» وصحَّحه، والبيهقي في «شُعب الايمان» عن بُريدة رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشعراء] قال: بلسان جُرهم[2].

---

(١) ابن دريد هو: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عمان من قحطان، أبو بكر، من أئمة اللغة والأدب، كانوا يقولون: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء، وهو صاحب (المقصورة الدريدية)، ولد في البصرة سنة ٢٢٣هـ، رحل إلى نواحي فارس، فقلده (آل ميكال) ديوان فارس، ومدحهم بقصيدته (المقصورة) ثم رجع إلى بغداد، فأقام إلى أن توفي سنة ٣٢١هـ. انظر «معجم الأدباء» (٦/٢٤٨٩ ـ ٢٤٩٨).

(٢) حديثٌ صحيح، اخرجه الحاكم في «المستدرك على الصحيحين» (٢/٤٧٧) حديث رقم٣٦٤٢، والبيهقي «شعب الإيمان» (٤/٢٥٠) حديث رقم ١٥٠٦.

وقال محمد بن سلاّم الجُمحي في «طبقات الشعراء»: قال يونس بن حبيب أول من تكلّم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم.

قال محمد بن سلاّم: أخبرني مسمع بن عبدالملك أنه سمع محمد بن علي يقول: قال عبدالله بن سلام ـ لا أدري رفعه أم لا وأظنه قد رفعه ـ: أول من تكلّم بالعربية ونسي لسان أبيه إسماعيل عليه السلام.

وأخرج الحاكم في «المُستَدرَك» وصححه والبيهقي في «شُعب الايمان» من طريق سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ تلا: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ٣]، ثم قال [٥/ب] (أُلهِمَ إسماعيل هذا اللسان العربي إلهاماً)(١).

قال محمد بن سلاّم: أخبرني يونس، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: العرب كلها ولدُ إسماعيل إلا حِمْيَر وبقايا جُرهم، وكذلك يُروى أن إسماعيل جاورهم وأصهر إليهم، ولكن العربية التي عنى محمد بن علي اللسان الذي نزل به القرآن وما تكلمت به العرب على عهد النبي ﷺ، وتلك عربيةٌ أخرى غير كلامنا هذا.

وقال الحافظُ عمادُ الدين ابن كثير(٢) في «تاريخه»: قيل إن جميع العرب ينتسبون إلى إسماعيل، والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل إسماعيل دوهم عاد، وثمود، وطسم، وجديس، وأميم، وجُرهم، والعماليق، وأممٌ أخر لا يعلمها إلا الله، كانوا قبل إبراهيم الخليل عليه السلام [وفي زمانه](٣) أيضاً.

وأما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية إسماعيل ـ عليه السلام ـ، وأما عربُ اليمن وهم حِمْير فالمشهور أنهم من قحطان واسمه

(١) حديثٌ صحيح، اخرجه الحاكم في «المستدرك على الصحيحين» (٢/٤٧٦) حديث رقم٣٦٤١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/٢٤٩) حديث رقم ١٥٠٥.

(٢) تقدمت ترجمته (ص٣٢).

(٣) ما بين المعقوفتين من «البداية والنهاية» (٢/١٨٧) وفي الأصل غير مقروء.

مهزم، قاله ابن ماكولا؛ وذكر أنهم كانوا أربعة إخوة قحطان، وقاحط، ومقحط، وفالغ، وقحطان بن هود، وقيل هو هود، وقيل أخوه، وقيل من ذريته، وقيل إن قحطان من ذرية إسماعيل، حكاه ابن إسحاق(١) وغيره، والجمهور على أن العرب القحطانيين من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من ذرية إسماعيل.

وقال الشيرازي في كتاب «الألقاب»: أخبرنا أحمد بن سعيد المعداني قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق [الماسي](٢) قال: حدثنا محمد بن جابر قال: حدَّثنا أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال: حدثني الأثرم عن أبي عُبيدة قال: حدثنا مسمع بن عبدالملك عن محمد بن علي بن الحسين عن آبائه عن النبي ﷺ قال: (أول من فُتِقَ لسانه بالعربية المبينة(٣) إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة) فقال له يونس: صدقت يا أبا سيَّار هكذا حدَّثني به أبو جزي. هذه طريقٌ موصولة للحديث [٦/أ] السابق من طريق الجُمحي»(٤). انتهى كلام شيخِنا جلال الدين(٥) السيوطي رحمه الله.

وقال شيخُ شيوخنا قاضي القضاة بالقاهرة بدر الدين محمود(٦) العيني

---

(١) تقدمت ترجمته (ص٣١).

(٢) ما بين المعقوفتين من «المزهر» (١/٣٤) وفي الأصل غير مقروء.

(٣) عند السيوطي [المتينة].

(٤) انظر «المزهر في علوم اللغة» (١/٢٧ ـ ٣٤) اختصره مصنف الرسالة الحافظ ابن فهد رحمه الله من كلام الحافظ السيوطي رحمه الله.

(٥) تقدمت ترجمته (ص٣٦).

(٦) محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العينتابي، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفي، العلاّمة، عمدة المؤرّخين، قاضي القضاة، ولد سادس عشري شهر رمضان سنة ٧٦٢هـ، ونشأ بعينتاب، وحفظ القرآن العظيم، وتفقّه على والده وغيره، وكان أبوه قاضي عينتاب، رحل إلى مصر وأقام بها مكبًّا على الاشتغال والإشغال، وولي حسبة القاهرة بعد محن جرت له من الحسدة، وعزل عنها غير مرة، وأعيد إليها، وأفتى ودرّس، وأكب على الأشغال والتصنيف، إلى أن ولي نظر الأحباس، ثم قضاء قضاة الحنفية بالديار المصرية، وكان فصيحاً باللغتين العربية والتركية، وبرع في الفقه والتفسير والحديث واللغة والنحو والتصريف والتاريخ، ومن مصنّفاته: «عمدة القاري=

الحنفي في شرحه على صحيح البخاري، في أوله عند قوله (وكان يكتب الكتاب العبراني) ما مُلَخَّصُهُ: «والعِبراني بكسر العين نسبةً إلى العِبْر بكسر العين وسكون الموحدة، وزيدت الألف والنون في النسبة على غير القياس، وقال ابن الكلبي: ما أخذ على غربي الفرات إلى بَريَّة العرب يُسمَّى العِبْر وإليه يُنسب العبْريون من اليهود، لأنهم كانوا عبروا الفرات.

وقال محمد[1] بن جرير الطبري : إنما نطق إبراهيم بالعبرانية حين عبر النهر فارّاً من النمرود، وقد كان النمرود [قال][2] للذين أرسلهم خلفه: إذا وجدتِموه فهو يتكلم السُريانية، فلمّا أدركوه واستنطقوه حوّل الله لسانه عِبرانياً، وذلك حين عبر النهر فسُمِّيت العبْرانية بذلك.

وقال التيمي الكلام العبراني هو الذي أنزل الله به جميع الكتب كالتوراة والإنجيل ونحوهما.

وقال الكرماني: فُهِم منه أن الإنجيل عبْراني، قلت: ليس كذلك بل التوراة عبْرانية والإنجيل سُرياني، وكان آدم يتكلم بالسُريانية وكذلك أولاده من الأنبياء وغيرهم سوى إبراهيم، حُوِلت لغته إلى العِبْرانية حين عبر نهر الفرات، وسوى إسماعيل أيضاً فإنه كان يتكلّم بالعربية، وقيل إن أول من وضع الخط العربي والسُرياني والكتب كُلها آدم ـ عليه السلام ـ، لأنه كان يتكلّم بجميع اللغات وكتبها في الطين وطبخه، فلمّا أصاب الأرضَ الغرقُ بالطوفان وجد كل قوم كتابهم، فوجد إسماعيل كتاب العرب، وقيل تعلّم إسماعيل العربية من جُرهم حين تزوّج أمرأةً منهم، ولهذا يعدُّونه من العرب المستعربة لا العاربة، ومن الأنبياء من كان يتكلم باللغة العربية وهو صالح وشُعيب عليهما السلام.

---

= شرح صحيح البخاري» و«مختصر الفتاوى الظهيرية» و«مختصر المحيط» و«شرح التّسهيل»، و«شرح شواهد ألفية ابن مالك»، و«شرح معاني الآثار»، وله غير ذلك، توفي سنة ٨٥٥هـ.انظر «شذرات الذهب» (٩/٤١٨ ـ ٤١٩)

(١) تقدمت ترجمته (ص٣١).

(٢) ما بين المعقوفتين من «عمدة القاري» (١/٩٦) والسياق يقتضيه.

**وقيل كان آدم يتكلم بالعربية، فلمَّا أُهبط[٦/ب] إلى الأرض حُولت لغته إلى السُريانية، وعن ابن عباس قال: لمَّا تاب الله عليه ردَّ عليه العربية، وعن سُفيان: ما نزل وحيٌ من السماء إلا بالعربية، وكانت الأنبياء تترجمه لقومها، وعن كعب الأحبار: أول من نطق بالعربية جبريل وهو الذي ألقاها على لسان نوح عليه السلام، فألقاها نوحٌ على لسان ابنه سام وهو أبو العرب.**

**فإن قلتَ: ما أصل السُريانية؟! قلتُ: قال ابن سلام: سُمِّيت بذلك لأن الله حين علَّم آدم الأسماء كلها، علَّمه سراً من الملائكة وانطقه بها حينئذ»**[١] انتهى ملخصاً.

**قال مؤلفه كان الله له**: وهذا التعريف لأصل السُريانية بكونها سراً من الملائكة يُخالف ما تقدم من نقل شيخِنا جلال الدين[٢] السيوطي في كتاب «**المزهر**» عن عبدالملك بن حبيب في قوله: كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة عربياً إلى أن بعُدَ وطال العهد حُرِّف وصار سُريانياً، وهو منسوبٌ إلى أرض سورنة[٣]، بالجزيرة التي كان بها نوحٌ وقومه قبل الغرق، وكان يشاكل اللسان العربي إلا أنه حُرِّف، وهو كان لسان جميع من كان معه في السفينة.

وأخرج أيضاً شيخُنا جلالُ الدين[٤] السيوطي في «**تاريخ الخلفاء**»: «**عن أبي يعلى عن عمر بن قيس قال: كان لابن الزبير مائة غلام، يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحدٍ منهم بلغته**»[٥]، فهذه الرواية مخالفة لما رواه عن ابن عساكر[٦] فيما تقدم.

---

(١) انظر «عمدة القاري» (١/٩٦ ـ ٩٧) كتاب بدء الوحي باب ٣.

(٢) تقدمت ترجمته (ص٣٦).

(٣) تقدم تعريفها (ص٣٨).

(٤) تقدمت ترجمته (ص٣٦).

(٥) انظر «تاريخ الخلفاء» (٢١٣).

(٦) تقدمت ترجمته (ص٣٧).

والذي ظهر لي من هذه الروايات أن اللغات مختلفات من العربية وغيرها من اللغات، فعبَّر كلٌ من الرواة عن مراده ليقضي الله أمراً أراده في عباده، وتحقيق ذلك ما ذكره أبو الحسن علي[(١)] بن حبيب الماوردي البصري الشافعي في كتاب «**الأعلام النبوية**» قال: «**تبلبلت الألسن بعد الطوفان بستمائة وسبعين سنة، فافترقت على اثنين وسبعين لساناً في اثنتين[(٢)] وسبعين أمة.**

**قال وهب بن منبه: فولد سام بن نوح تسعة عشر لساناً[(٣)]، وفي ولد حام بن نوح سبعة عشر لساناً وفي ولد يافث بن نوح [٧/أ] ستة وثلاثون لساناً**»[(٤)] انتهى.

فتحقق اختلافُ الألسن على كل لغة ولله الحمد، وقد رأيت في تفضيل اللغة العربية على غيرها ما يجب لأجله تعلُّمها، ويُستحب طلبها، قال الإمامُ العلَّامةُ أبو الليث نصرُ[(٥)] بن محمد السمرقندي الحنفي في «**بستان العارفين**»: «**اعلم أن العربية لها فضلٌ على سائر الألسن، فمن تعلَّمها وعلَّم**

---

(١) علي بن محمد حبيب، أبو الحسن الماوردي، أقضى قضاة عصره، مصنّف «الحاوي» و«الإقناع» و«أدب الدّنيا والدّين» وكان إماماً في الفقه والأصول والتفسير، بصيراً بالعربية، ولي قضاء بلاد كثيرة، ثم سكن بغداد، وعاش ستا وثمانين سنة، تفقه على أبي القاسم الصّيمري بالبصرة، وعلى أبي حامد ببغداد، قال الخطيب: كان ثقة، من وجوه الفقهاء الشافعيين، وله تصانيف عدّة في أصول الفقه وفروعه، وفي غير ذلك، وكان ثقة، ولي قضاء بلدان شتى، ثم سكن بغداد، توفي في ربيع الأول، سنة ٤٥٠هـ عن ست وثمانين سنة. انظر «شذرات الذهب» (٢١٨/٥)

(٢) في الأصل [اثنين وسبعين] والصواب نحوياً ما أثبتهُ في المتن.

(٣) عند الماوردي [قال وهب بن منبه منها في ولد سام بن نوح تسعة عشر لسانا] انظر «أعلام النبوة» (٦٤).

(٤) انظر «أعلام النبوة» (٦٤).

(٥) نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه أبو الليث المعروف بإمام الهدى تفقه على الفقيه أبو جعفر الهندواني وهو الإمام الكبير صاحب الأقوال المفيدة والتصانيف المشهورة، توفي ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادي الآخرة سنة ٣٧٣هـ، له «تفسير القرآن»، و«النوازل في الفقه»، و«خزانة الفقه»، و«تنبيه الغافلين»، و«كتاب البستان». انظر «تاج التراجم» (٣١٠)

غيره فهو مأجور، لأن الله أنزل القرآن بلغة العرب، فمن تعلَّمها لفهم معاني الأخبار والقرآن فهو مأجور، وروى ابن بريدة عن عمر رضي الله عنه أنه قال: من تعلَّم الفارسية [فقد](١) خبَّ، ومن خبَّ فقد ذهبت مروءته.

قال الزهري: كلام أهل الجنة العربية، وعن عمر بن الخطاب أنه قال: عليكم بالتفهم في العربية، ورُوي عن الحسن البصري أنه سُئل عن الرجل يتعلَّم العربية يلتمس بها حسن المنطق، ويقيم بها قراءته، فقال الحسن: فليتعلّمها فإن الرجل ليقرأ الآية [فيُصرف](٢) توجيهها فيهلك، ورُوي عن عمر بن الخطاب أنه سمع رجلين في الطواف يتراطنان(٣)، فقال لهما: التمسا إلى العربية سبيلاً.

قال أبو الليث السمرقندي: ولو تعلَّم غير العربية جاز ولا إثم عليه، فقد رُوي عن النبي ﷺ أنه تكلَّم بالفارسية، رواه جابر بن عبدالله قال: اتخذت لرسول الله ﷺ طعاماً يوم الخندق، فأتيته فأخبرته فقال لأصحابه: اذهبوا إلى بيت جابر فإنه اتخذ لكم سُوراً(٤).

ورُوي عنه ﷺ أنه أُتيَ بتمر الصدقة وعنده الحسن والحسين، فأخذ أحدهما تمرة وأدخلها في فِيهِ، فأدخل رسول الله ﷺ إصبعه في فِيهِ، فقال: «كخ كخ»، وأخرج التمرة من فيه(٥).

ورُوي عن أبي هريرة أنه قال: إن رسول الله ﷺ حين اشتكى بطنَهُ،

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من «بستان العارفين» (٣٢٥).

(٢) ما بين المعقوفتين من «بستان العارفين» وفي الأصل [فيعيى].

(٣) الرطانة: الكلام الذي لا يفهمه العرب وفي اللسان رَطَنَ الْعَجَمِيُّ يَرْطُنُ رَطْناً: تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ. والرَّطَانة والرِّطَانة والمُراطَنة: التَّكَلُّمُ بِالْعَجَمِيَّةِ، وَقَدْ تَراطَنا. تَقُولُ: رأَيتُ أَعجمين يتراطَنان، وَهُوَ كَلامٌ لاَ يَفْهَمُهُ الْعَرَب. انظر«لسان العرب» مادة (رطن).

(٤) السُّوْر هنا هو الطعام أو الوليمة التي يُدعى إليها الناس، واللفظة فارسية.انظر «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٢/٤٢٠) والحديث عند مسلم في «صحيحه» برقم ٢٠٣٩. انظر «صحيح مسلم» (٣/١٦١٠).

(٥) الحديث عند مسلم في «صحيحه» برقم ١٠٦٩. انظر «صحيح مسلم» (٢/٧٥١).

قال: يا أبا هريرة اشكم درد[١].

وفي كتاب «الشفا» للقاضي عياض «اشكم درد» قال: نعم فأمره بالصلاة، ورُوي عن سلمان الفارسي أنه هكذا قال وهو الأصح.

وقال سفيان: بلغنا أن الناس [٧/ب] يتكلمون يوم القيامة قبل أن يدخلوا الجنة بالسُريانية، فإذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية، ورُوي عن عبدالصمد بن معقل عن وهب بن منبه أنه قال: ما من لغةٍ إلا وفي القرآن منها شيءٌ، فقيل: أين الفارسية فيه؟ قال: سجِّيل يعني سجٌ وجيل، ويُقال فيه اتفاقٌ بين اللغتين وقيل: يا أرض ابلعي ماءك بلغة الحبشة، وقوله: ولات حين مناص، يعني ليس حين فرار بالسُريانية.

ورُوي عن أبي موسى الأشعري أنه قال: كِفْلَين، بمعنى ضعفين بلسان الحبشة»[٢] انتهى مختصراً.

**قال مؤلفه لطف الله به**: فإذا عُلِم هذا فجميع الأنبياء من آدم الى نوح كلامهم بالسُرياني أو العِبْراني أو اليوناني، ما عدا هود وعابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وقيل هو هود بن عبدالله بن رباح بن الجارود بن عاد، ويؤيد الثاني قول ابن جرير أنه كان من قبيلة يُقال لها عاد بن عوص بن سام بن نوح، وكانوا عرباً يسكنون الأحقاف وهي جبال الرمل وهي بعُمان وحضرموت من أرض اليمن، من أرضٍ مُطلة على البحر يُقال لها الشحِر توازي مغيث، وكانوا في خيام ذات أعمدة ضخام، كما قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧﴾ [الفجر]، وكلامهم عربي فتعلَّم هود منهم العربية.

وقال عمادُ الدين: إسماعيلُ[٣] بن كثير الدمشقي في كتاب «**قصص**

(١) الحديث عن ابن ماجه في «سننه» برقم ٣٤٥٨. انظر «سنن ابن ماجه» (٢/١١٤٤).
(٢) انظر «بستان العارفين» (٣٢٦،٣٢٥) نقله مصنف الرسالة الحافظ ابن فهد رحمه الله مختصراً من كلام العلاَّمة السمرقندي رحمه الله.
(٣) تقدمت ترجمته (ص٣٢).

**الأنبياء»: «قيل إن هود أول من تكلَّم بالعربية، وقال غيره: أول من تكلَّم بها نوح، وقيل آدم وهو الأشبه، وقيل غير ذلك»**(١).

وروى ابن حبَّان في «**صحيحه**» عن أبي ذر في حديثه الطويل في ذكر الأنبياء قال: «**منهم أربعةٌ من العرب هود وصالح وشعيب ونبيُّكَ يا أبا ذر**»(٢).

وذكر الزمخشري(٣) في «**الكشَّاف**» عند قوله تعالى في الشعراء ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝١٩٤﴾ [الشعراء] الآية، قال: «**إما أن يتعلق بالمُنذِرين فيكون المعنى لتكون من الذين انذروا بهذا اللسان وهم خمسة هود وصالح وشعيب وإسماعيل ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم**»(٤).

وقال القاضي عبدالله(٥) بن عمر البيضاوي [٨/أ] في هذه الآية في قوله

---

(١) انظر «قصص الأنبياء» (١٢١) وقد اختصر الحافظ ابن فهد رحمه الله بعض ما نقله من كلام الحافظ ابن كثير رحمه الله.

(٢) حديثٌ صحيح، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٧/٢) جزءٌ من حديثٍ طويل لأبي ذر رضي الله عنه برقم ٣٦١ بلفظ [ونبيك محمد ﷺ].

(٣) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان ولد سنة ٤٦٧هـ؛ كان إمام عصره من غير ما دفع، تشد إليه الرحال في فنونه. أخذ النحو عن أبي مضر منصور، وصنف التصانيف البديعة: منها (الكشاف)في تفسير القرآن العزيز، لم يصنف قبله مثله و(المحاجاة بالمسائل النحوية) و(المفرد والمركب) و(الفائق)، و(أساس البلاغة)، و(ربيع الأبرار وفصوص الأحبار) و(متشابه أسامي الرواة) و(النصائح الكبار) و(النصائح الصغار) و(ضالة الناشد والرائض في علم الفرائض)، توفي سنة ٥٣٨هـ. انظر «وفيات الاعيان» (١٦٨/٥ ـ ١٧٣)

(٤) انظر «الكشَّاف» (٤١٤/٤ ـ ٤١٥).

(٥) عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي صاحب التصانيف هو القاضي الإمام العلامة، قاضي شيراز وعالمها، وعالم أذربيجان وتلك النواحي، مات بتبريز سنة خمس وثمانين وستمائة، ومن مصنفاته (المنهاج في أصول الفقه)، وهو مشهور، وقد شرحه غير واحد، وله (شرح التنبيه)، وله: (الغاية القصوى في دراية الفتوى)، و(شرح المنتخب) و(الكافية في المنطق)، وله: (الطوالع) و(شرح المحصول) أيضاً، وله غير=

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشعراء]: «**أي واضح المعنى لئلا يقولوا ما نصنع بما لا نفهمه، فهو يتعلقُ بنزل، ويجوز أن يتعلق بالمنذرين، أو لتكون ممن أنذر بلغة العرب وهم هود وصالح وشعيب وإسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام**»(١).

وقال أحمد(٢) بن يوسف الكواشي في «**تفسيره**»(٣) في هذه الآية: «**أي بلغة قريش المنذرين، فالمعنى لتكون من الذين أنذروا بهذا اللسان، وهم خمسةٌ، هود وصالح وشعيب وإسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام**».

وقال أبو محمد الحسينُ(٤) بن مسعود البغوي في هذه الآية: «**قال ابن**

---

= ذلك من التصانيف المفيدة، توفي في تبريز سنة٦٨٥هـ.انظر «البداية والنهاية» (١٣/٣٦٣).

(١) انظر «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» (٢/٧٦٠).

(٢) هو: أبو العبّاس أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين الشّيبانيّ الموصليّ الشافعي، موفق الدّين الكواشي ـ بالفتح والتخفيف، نسبة إلى كواشة قلعة بالموصل ـ المفسّر العلاّمة المقرئ المحقّق الزّاهد القدوة، ولد بكواشة سنة ٥٩١هـ، واشتغل، فبرع في القراءات والتفسير والعربية والفضائل، وقدم دمشق فأخذ عن السّخاوي وغيره، وحجّ وزار بيت المقدس، ورجع إلى بلده وتعبّد، قال الذهبيّ: كان منقطع القرين، عديم النّظير، زهداً، وصلاحاً، وتبتّلاً، وصدقاً، واجتهاداً، كان يزوره السلطان فمن دونه، ولا يعبأ بهم، ولا يقوم لهم، ويتبرّم بهم، ولا يقبل لهم شيئاً، وأخذ عنه القراءات محمد بن علي بن خروف الموصلي وغيره، توفي سنة ٦٨٠هـ، انظر «العبر» (٣/٣٤٣) و«شذرات الذهب» (٧/٦٣٧)

(٣) «تبصرة المتذكر وتذكرة المتدبر» لموفق الدين، أحمد بن يوسف بن الحسن، المعروف بتفسير الكواشي، مخطوط منه نسخ متعددة متقطعة في أوروبا وتونس ومصر والسعودية واليمن والكويت.

(٤) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، المعروف بالفراء، البغوي الملقب ظهير الدين، الفقيه الشافعي المحدث المفسر؛ كان بحراً في العلوم، وأخذ عن القاضي حسين بن محمد، وصنف في تفسير كلام الله تعالى، وأوضح المشكلات من قول النبي ﷺ، وروى الحديث ودرّس، وكان لا يلقي الدرس إلا على الطهارة، وصنف كتباً كثيرة، منها كتاب (التهذيب) في الفقه، وكتاب (شرح السنة) في الحديث، و(معالم التنزيل) في تفسير القرآن الكريم، وكتاب(المصابيح) و(الجمع بين الصحيحين) وغير ذلك، توفي في شوال سنة ٥١٠هـ بمرورود، ودُفِن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان، وقبره مشهور هنالك، رحمه الله تعالى، انظر «وفيات الأعيان» (٢/١٣٦).

**عباس أي بلسان قريش ليفهموا ما فيه»**(١).

وقال البغوي في قوله تعالى ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٩]: **«أي في بني إسماعيل، قال ابن عباس: كل الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة نوحٌ وهودٌ وصالحٌ وشعيبٌ ولوطٌ وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم، وذكر الكواشي مثله»**(٢). انتهى.

قال مؤلفه لطف الله به: قد اتفق المفسرون على هذا القول، وعنده في الإطلاق على كل الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة توقف، فإن إسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وقد كان قبل العشرة المذكورين آدم وشيث وإدريس وغيرهم، فلعل ابن عباس أراد من نوح وذريته، لا من كان قبله، وقد قال الإمام الحافظ القاضي عياض(٣) في كتاب «**الشفا**» في الباب الرابع من القسم الأول: **«والصحيح الذي عليه الجمُّ الغفير أن كل رسولٍ نبي، وليس كل نبي رسول، وأول الرسل آدم وآخرهم محمدٌ ﷺ، وفي حديث أبي ذر عن النبي ﷺ أن الأنبياء مائة ألفٍ وأربعةٌ وعشرون ألف نبي، وذكر**(٤) **أن الرُسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر، أولهم آدم عليه السلام»**(٥) انتهى.

---

(١) انظر «تفسير البغوي» (١٢٨/٦).

(٢) انظر «تفسير البغوي» (١٥١/١).

(٣) القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض ابن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي؛ كان إمام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم وتولى القضاء بغرناطة سنة ٥٣٢هـ، وصنف التصانيف المفيدة منها (الإكمال في شرح كتاب مسلم) كمل به (المعلم في شرح مسلم) للمازري، ومنها (مشارق الأنوار)، وشرح حديث أم زرع شرحاً مستوفى، وله كتاب سماه (التنبيهات)، وبالجملة فكل تواليفه بديعة، ولد القاضي عياض بمدينة سبتة في النصف من شعبان سنة ٤٧٦هـ، وتوفي بمراكش يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة، وقيل في شهر رمضان سنة ٥٤٤هـ، ودفن بباب إيلان داخل المدينة. انظر «وفيات الاعيان» (٤٨٣/٣ ـ ٤٨٥)

(٤) في الأصل [ذكروا] والتصويب من «الشفا».

(٥) انظر «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» (٢٥١).

فتحرر من هذه الأقوال أن الأنبياء والمرسلين من بعد نوحٍ كلهم من بني إسرائيل إلا العشرة، وخمسة منهم تكلَّموا باللسان العربيٍّ، وهم هود وصالح وشعيب وإسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وفي حديث أبي ذر المذكور منهم أربعةٌ من العرب، فلم يذكر إسماعيل فلعله[٨/ب] لكونه من العرب المستعربة، وهو جد العرب الأدنى، وهود وصالح من ذرية سام بن نوح.

قال الثعلبي عن عطاء: هو هود بن ميكائيل بن يسحر بن مدين بن إبراهيم، وتقدَّم عن ابن كثير(١): أول من تكلم بالعربية هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح.

وقيل أول من تكلم بها آدم وهو الأشبه، فعُلِم من هذا أن جميع الأنبياء عجم اللسان والنسب إلا من كان من ذرية مدين وأخيه إسماعيل أو من ذرية قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح وغيرهم، ممن يرجع إليه نسب العرب العرباء فيكون عربي النسب، ولم يوجد ذلك، ويظهر هذا لمن تأمله وفحص عنه.

وأما **المُعربُ** من أسماء الأنبياء فهو أربعةٌ على قول النووي(٢) المتقدم وهو آدم وصالح وشعيب ومحمد عليهم الصلاة والسلام، فيكون محصل الجواب أن آدم علَّمه الله اللسان العربي مع اشتقاق اسمه، فهو عربي الاسم واللسان، وأما نوحٌ وإسماعيل فعربيا اللسان فقط، وأما هود فعربي النسب واللسان، وأما صالحٌ وشعيبٌ ومحمدٌ فعَرَبُ النسب واللسان والاسم.

فعلى هذا تكون سبعة أنبياء اجتمع فيهم الأقسام الثلاثة مفرقةٌ من عروبية النسب واللسان والاسم، ورأيت لهم ثامناً اجتمعت فيه الأقسام

(١) تقدمت ترجمته (ص٣٢).
(٢) تقدمت ترجمته (ص٢٦).

الثلاثة، وهو نبي أهل منبج، سنان[١] بن خالد العبسي، لأن نسبه يرجع الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان، كما ذُكر في «**بهجة الأتقياء في تاريخ الأنبياء**»[٢].

ولمّا قَدِم علينا شيخُنا الإمام أبو الحسن محمد[٣] بن محمد البكري القاهري الشافعي في ذي الحجة سنة سبعٍ وثلاثين وتسعمائة، سألتُه نظم هذه الأقوال، فقال في مجلسه بديهةً:

إذا رُمـت عـدَّ الأنـبـيـاء مـن الـعـرب
فـهـم خـمـسـةٌ فـي قـول جـمـعٍ قـد اقـتـربْ
مـحـمـدٌ هـودٌ صـالـحٌ وشـعـيـبٌ مـع
اخـي الـمـجـد إسـمـاعيل يا صـاحـب الأدبْ

---

(١) الصواب في الاسم أنه (خالد بن سنان العبسي) وليس كما ذُكِرَ في المخطوط، ولعله خطأٌ من الناسخ، وقد ذُكر أنه نبي بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، وورد خبره عند ابن القيم في «زاد المعاد» حيث روى فيه خبراً عن النبي ﷺ أنه قال عن خالد بن سنان: «**نبيٌ ضيَّعه قومه**»، وينقض خبر خالد بن سنان ما ورد عند مسلم في «صحيحه» عن النبي ﷺ أنه قال: «**أَنا أولى النَّاسِ بِعِيسَى، الأنبياء أَبْنَاءُ عَلاَّتٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌ**». انظر «زاد المعاد» (٣/٦٧٠ - ٦٧١) «صحيح مسلم» (١٥/١١٨) حديث رقم ٦٠٨٣.

(٢) لم أعثر على هذا الكتاب، ولعله مفقود.

(٣) محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبدالخالق، أبو الحسن البكري الصدّيقي، مفسر، متصوف مصري، من علماء الشافعية، مولده سنة ٨٩٩هـ بالقاهرة ووفاته بها سنة ٩٥٢هـ، كان يقيم عاماً بمصر وعاماً بمكة، ويقال إنه أول من حج من علماء مصر في محفة، ثم تبعه الناس، وشاع ذكره في أقطار الأرض مع صغر سنة، من كتبه (تسهيل السبيل) في تفسير القرآن، ويسمى (تفسير البكري) و(شرح العباب)، و(شرح منهاج النووي) و(تحفة واهب المواهب في بيان المقامات والمراتب) و(الدرة المكللة في فتح مكة المبجلة)، و(عقد الجواهر البهية في الصلاة على خير البرية) و(إرشاد الزائرين لحبيب رب العالمين) وغيرها، وقد ورد اسمه في الشذرات باسم علي، والصواب أنه محمد كما ورد في ترجمة ابنه في النور السافر، وكذلك ما ورد في متن هذه الرسالة لتلميذه العلاّمة الحافظ ابن فهد الذي التقاه وحادثه.انظر «شذرات الذهب» (١٠/٤١٩) و«النور السافر» (٣٣٩) وفيات ٩٩٣هـ و«الأعلام» (٧/٥٧)

وأكثرهم يُعزى ليعقوب غير من
تقدَّمه أو للخير قد انتسبْ [٩/أ]
وآدم ذو سبقٍ لنطقٍ بقولهم
على أرجح الأقوال عند ذوي الأدبْ
وصالحٌ مع ثانيه مع أول لهم
عراقةُ هذا الوصف في اسمٍ لهم وأبْ
كذلك لسان ثم آدم لفظه
مع اسم له حاز الفضائل والرتب
وهود انتسابٌ مع لسان يخصُّهُ ونوحٌ
وإسماعيل لم يجمعا النسب
بل اللفظ في قولٍ فخذه مُوَضحاً
ودعْ شُبة الأقوال يا صاحب الطلبْ

**تتمة** في فتاوى شيخ شيوخنا قاضي القضاة أحمد[١] بن عبدالرحيم العراقي الشافعي في «**الأجوبة المرضية في الأسئلة المكية**» قال: « **المسألة السادسة في معرفة الأنبياء والمرسلين المذكورين في الكتاب والسنة: هل هي**

(١) أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي الإمام العلامة الفريد الحافظ ولي الدين أبو زرعة، مولده في الثالث من ذي الحجة الحرام سنة ٧٦٢هـ، اعتنى به أبوه فبكر به، ، وظهرت نجابته واشتهرت نباهته، وأجيز وهو شاب بالإفتاء والتدريس، وصار يزداد فضلاً مع ذكائه وتواضعه، وجلس للإملاء في أوائل شوال سنة أربع وعشرين فسار سيرة محمودة، ألف جملة منها (البيان والتوضيح لمن خرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح) و(المستفاد من مبهمات المتن والإسناد) و(تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل) و(ذيل الكاشف) و(ذيل على تذييل والده على ذيل العبر للذهبي) و(الأطراف بأوهام الأطراف) للمزي و(الدليل القويم على صحة جمع التقديم) و(الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية) وغيرها، توفي سنة ٨٢٦هـ.انظر «لحظ الألحاظ» (١٨٤ - ١٨٧)

من فروض الكفاية أم لا؟ وهل اسماؤهم معلومةٌ أم لا؟

فالجواب: الحمد لله رب العالمين، لا شك ان الإحاطة بالكتاب والسنة من فروض الكفاية، وأما عدد الأنبياء فروى ابن حبان في «صحيحه» من طريق إبراهيم بن هشام، عن يحيى بن يحيى الغساني، قال: حدّثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالسٌ وحده، فذكر حديثاً طويلاً، وفيه «قلت يا رسول الله كم الأنبياء؟ قال مائة ألف وعشرون ألف، قلت: يا رسول الله كم الرُسل من ذلك؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جماً غفيراً، قلت: يا رسول الله من كان أولهم؟ قال: آدم، قلت: يا رسول الله أنبيٌ مرسل؟ قال: نعم خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه ثم سوَّاه، ثم قال لي: يا أبا ذر أربعةٌ سريانيون، آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس، و[هو](١) أول من خطَّ بالقلم ونوح، وأربعةٌ من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك يا أبا ذر، وأول أنبياء بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى، وأول الرسل آدم وآخرهم محمد.

قلت: يا رسول الله كم كتاباً أنزل الله؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل على شيث خمسين صحيفة، وعلى أخنوخ وهو إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحائف [٩/ب] وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان..» الحديث، وقد انفرد به إبراهيم بن هشام عن أبيه عن جده، [وكان](٢) ابن حبان حسن الرأي فيه، فذكره في ثقاته وأخرج له هذا الحديث في «صحيحه»، وكذا قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا ولده وهم ثقات، وأما أبو حاتم الرازي فإنه قال: أظنه لم يطلب العلم، وهو كذَّاب، وكذا قال علي بن الحسين بن الجُنيد: صدق أبو حاتم ينبغي ألا يُحدَّث عنه، وحكى ابن الجوزي عن أبي

---

(١) ما بين المعقوفتين من «الأجوبة المرضية».

(٢) ما بين المعقوفتين من «الأجوبة المرضية»، وفي الأصل [قال].

**زرعة الرازي أنه قال إنه كذَّاب»**[١] انتهى.

وهذه الفتوى تؤيد ما ذكرناه مُلخَّصاً، ويُستأنس بحديثها، وإن كان بعض رواته مُضعَّفاً، وكان نزول التوراة على موسى بالعِبْرانية، ونزول الإنجيل على عيسى بالسُريانية، ونزول الزبور على داود بالعِبْرانية، ونزول الفرقان على نبينا ﷺ بالعربية، والحمد لله رب العالمين.

وكان الفراغ من جمع هذا التأليف يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ستٍ وثلاثين وتسعمائة بمكة المشرَّفة، والحمد لله رب العالمين.

وكان الفراغ منه بعد صلاة الظهر يوم الخميس لعشرٍ بقين من شهر ربيعٍ الثاني سنة إحدى وثلاثين وألف سنة، وذلك من خط المصنف، وقد ظفرتُ بنحو ثلاثين كتاباً كلها بخطه (رحمه الله) على يد كاتبه لنفسه، العبد المسيء والراجي عفو ربه ومغفرته، علي بن يحيى بن محمد، الشريف الحسني، كان الله له ولوالديه ولسائر أسلافه ومشائخه وأحبته ولجميع المسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) انظر «الأجوبة المرضية» (٤٠ ـ ٤١).

# فهرس الآيات

# فهرس الأحاديث والآثار

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

# فهرس الأعلام

# فهرس الكتب

# فهرس الموضوعات

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

رسائل الحافظ المؤرخ جار الله بن فهد الهاشمي المكي (٢)



# القول المؤتلف في نسبة الخمسة البيوت إلى الشرف

تأليف

العلامة المحدث السيد المؤرخ

جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي

(٨٩١ هـ - ٩٥٤ هـ)

تحقيق ودراسة

الشريف عائذ بن محمد بن عبد المطلب الحارثي

توزيع

مؤسسة الريان

ناشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فقد اطلعت على رسالة قيِّمة للعلامة جارالله محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن فهد العلوي الهاشمي المكي (ت٩٥٤هـ) في النسب، هي جواب سؤالٍ ورد إليه حول انتساب خمسة من البيوت المكية إلى السادة الأشراف، سمَّاها «**القَولُ المُؤتَلَفُ في نِسبَةِ الخَمسَةِ البُيوتِ الى الشَرَفِ**».

وقد حقَّق فيها العلامة ابن فهد نسبة هذه البيوت الخمسة التي سُئل عنها، وهي **بيوت الفاسي والطبري والبخاري وعبدالقوي والطباطبي**، وذكر بعض أعلامها.

وقد عزمت ـ بإذن الله تعالى ـ على تحقيقها وإخراجها، خدمة للتراث وتبياناً لحرص الأوائل على التثبت من البيوت المنسوبة للهاشميين، وحرصاً وصيانةً لنسب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام، ونفي الدخلاء عنه.

فهذا أملي، وهو أيضاً رغبة السائل من المسؤول كما سيأتي بيانه في الرسالة التي بين أيدينا، فرحم الله العلاَّمة جار الله بن فهد وأجزل له المثوبة بحفظه ما دار في زمانه من أمر هذه البيوت، وتحقيق القول في نسبتها إلى الشرف.

# ترجمة المؤلف(١)

## نسبة الرسالة إلى المؤلف:

ذكر المؤرخ الكتاني في كتابه «**فهرس الفهارس**» من ضمن مؤلفات ابن فهد رسالته هذه، فقال عن جار الله بن فهد: «**وصاحب القول المؤتلف في الخمسة بيوت المنسوبين للشرف**»(٢)، وقد ذُكِرَ اسم الرسالة في متنها باسم «**القولُ المُؤْتَلَفُ في نِسْبَةِ الخَمْسَةِ البُيوتِ الى الشَرَفِ**» وهو الصواب.

## وصف نسخ المخطوط:

الرسالة منها نسختان **الأولى**: تقع في ثلاث لوحات ونصف، كُتبت بخط صغير نسبياً ما عدا السطرين الأولين، بدأت بقول الناسخ: «**هذه رسالة العلامة ابن فهد الهاشمي المكي في بيان الأربعة البيوت**» وانتهت بقول الناسخ «**والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً**»، تحوي هوامش جانبية تُبيِّن كل أسرة من الأسر الواردة في الرسالة، وهناك بعض التعليقات على هامش المخطوط بخطٍ عربي، بعضها بلغةٍ عربية والأخرى بلغة فارسية، وهي بخط مختلف عن خط المخطوطة.

---

(١) تقدمت ترجمة المؤلف وذكر مذهبه وعقيدته وبيان مؤلفاته وشيوخه في الرسالة السابقة في هذا الكتاب. انظر «بلوغ الأرب» (ص٩ ـ ١٩).

(٢) انظر «فهرس الفهارس» (١/٢٩٦،٢٩٧).

وناسخ المخطوطة هو المؤرخ الإمام الأديب علي بن تاج الدين السنجاري (ت ١١٢٥هـ) صاحب كتاب «**منائح الكرم**»، كما أشار الى ذلك في آخر الرسالة.

وهذه النسخة محفوظة بمكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم ١١٨ تراجم دهلوي، وقد جعلتُها الأصل وسمَّيتها **النسخة** (أ) وذلك: لأن تاريخ نسخها هو الأقرب لزمن المؤلف حيث أنها نُسخت عام١١٠٨هـ، وهي منسوخة من نسخة المؤلف، وكذلك لسلامتها من السقط والتصحيف.

والنسخة **الثانية**: تقع في ثلاث لوحات ونصف، وبدايتها بقول المصنف «**بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وحده، الصلاة والسلام على من لا نبي بعده**» أما نهايتها بقول الناسخ «**ولا حول ولا وقوةَ إلا بالله العلي العظيم**»، وقد نُسخت في عام ١١٢١هـ بخط المؤرخ مصطفى بن فتح الله الحموي (ت ١١٢٣هـ) صاحب «**فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر**»، وقد كُتبت بخط جميل وواضح ومقروء، وسمّيتها **النسخة (ب)** ، وجعلتها لتصحيح النسخة (أ) وإثبات الزيادات، ولم أعتمدها أصلاً لأن بها بياضاً في بعض المواضع، وهي الأبعد عن زمن المؤلف، وهذه النسخة محفوظة ضمن مجموع تحت رقم ٩ بمكتبة آل صافي التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، تحت اسم «القول المؤتَلَف في نسبة الخمسة البيوت بمكة إلى الشرف».

تحدث المؤلف رحمه الله تعالى في هذه الرسالة عن خمسةٍ من البيوت المكية، اثنان منهما ـ الفاسي والطبري ـ ثابتا النسب في أهل الشرف[١].

أما الثلاثة الأخرى: فبيتا عبدالقوي والبخاري لم يقرر لهم النسب الى البيت الهاشمي.

---

(١) نقلت هنا ما ذهب له المصنف في رسالته مع تحفُّظي على بيت الطبري وقد بينت رأيي حوله في الحاشية عند حديث المصنف عن بيت الطبري في رسالته هذه. انظر (ص٢٠).

وأما البيت الثالث ـ اعني ـ بيت الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد نزيل مكة، فلم يقرر الحافظ ابن فهد في رسالته هذه نسبته الى البيت الهاشمي، فهو ليس من الأسرة الطباطبية الحسنية الهاشمية، وإنما نُسب لها لخدمته للسيد الشريف برهان الدين إبراهيم بن أحمد الطباطبي.

أما الأسرة الطباطبية المعروفة فهي ثابتة النسب، فهي أسرة حسنية علوية هاشمية.

## عملي في تحقيق الرسالة :

١.حققت الرسالة على نسختين خطيتين، الأولى النسخة المكية بخط المؤرخ السنجاري، وسمَّيتها **النسخة** (أ) واعتمدتها أصلاً، والثانية النسخة المدنية، بخط المؤرخ الحموي، وسمَّيتها **النسخة (ب)** وقد جعلتها لتصحيح النسخة الاولى.

٢.بينت الاختلافات بين النسخ وميزتها بين معقوفتين هكذا [ ].

٣.صوَّبت الأخطاء في الأسماء أو الأنساب أو الأخبار، من المصادر الأخرى.

٤.علَّقت على بعض الأنساب الواردة في الرسالة.

٥.بيَّنت معاني الكلمات المبهمة.

٦.عملت فهارس للأعلام والكتب والمصادر والمراجع.

٧.عرَّفت بالأعلام، وإذا قدم لهم المصنف ترجمةً في رسالته، فأحيل فقط لمصادر الترجمة.

٨.صححت بعض الأخطاء النحوية.

٩.ضبطتُ بعض الكلمات بالشكل، لتوضيح المقصود.

❋ ❋ ❋

وفي الختام أشكر الله رب العالمين، العلي العظيم، على أن وفقني وأعانني على كل خير، وعلى إخراج هذا العمل القيم.

ولا أنسى أن أخص بالشكر د. محمد بن عبدالله باجودة مدير مكتبة الحرم المكي الشريف، والأستاذ ماجد بن عويض العوفي الحربي بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، على ما قدَّماه من مساعدة في إمدادي بالنسخ المخطوطة من الرسالة من المكتبتين المذكورتين.

كما أشكر القائمين على الموسوعة الشاملة التي استفدت منها وكذلك الإخوة الافاضل في ملتقى أهل الحديث على شبكة الانترنت، فجزى الله الجميع كل خير.

وإليك أخي القارئ نماذج من صور النسخ المكِّية والمدنِّية ثم رسالة العلاَّمة جار الله بن فهد العلوي الهاشمي المكي.

**المحقق**

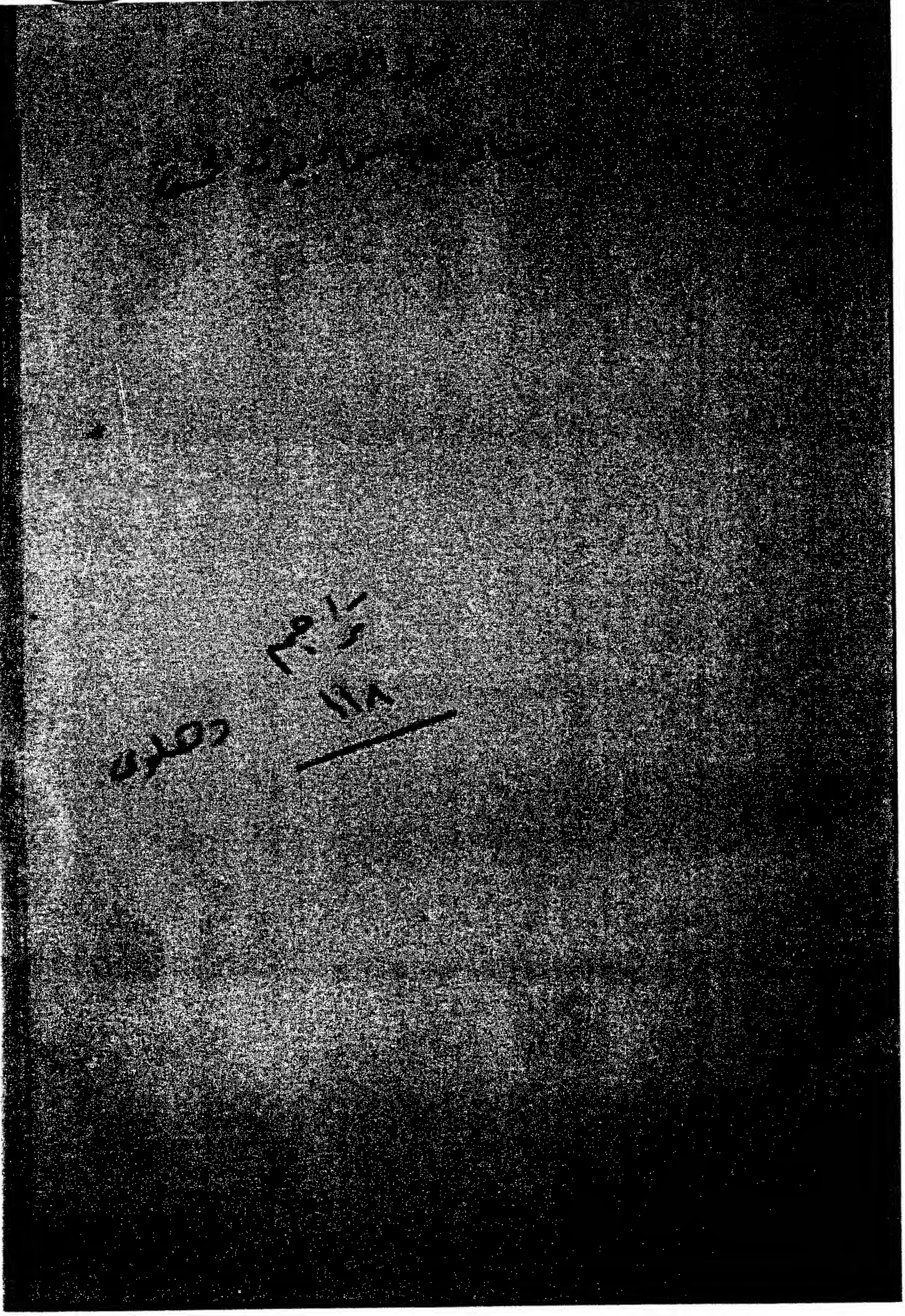
**الشريف هاني بن محمد بن عبد المطلب الحارثي**

**مكة المكرمة**

**الخميس ٢٧/٥/١٤٣٣هـ**

**ص.ب (٥١٤٣) مكة (٢١٩٥٥)**

**البريد الإلكتروني:** h.m.a.g.sh@gmail.com




صورة الغلاف والصفحة الأولى والأخيرة ـ النسخة المكية ـ السنجاري

(١)

رسالة ابن عبد الهادي في الأربعة البيوت [illegible]

هذه رسالة العلامة ابن عبد الهادي الحنبلي في بيان الاربعة
بيوت الطهبوبي والقباطيلي [illegible] والخطيب والنقيب
[illegible] وقعت فلسطين [illegible]
[illegible] الشيخ العالم العلامة [illegible]
[illegible] الحلبي [illegible]
[illegible]
[illegible] ونعمه مدد [illegible] نفعنا الله ببركاته
[illegible] فيما يتعرف الاخبار وعنه الجوهر الاثيل
[illegible] المقدسيين [illegible] من اهل البيوت [illegible]
[illegible] بعض الاعيان [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعمار الحاليه الاتي عن الاباء الاجداد [illegible] الابناء
والاحفاد [illegible] الوالد الولد [illegible]
[illegible] والنجاري والطباطبي
[illegible] القرن العاشر [illegible]
[illegible] فانهم جماعة [illegible] طبقات
[illegible] السيد ابراهيم [illegible] اسماعيل بن
ابراهيم بن [illegible] الحسني بن علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الشريف العالم العامل ابراهيم [illegible]
[illegible] المشهور [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] المصطفى
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] القول المؤتلف في نسبة [illegible] البيوت الى الشرف
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] الشرف

أر الابناء / الأبناء
[illegible]

توقف على اسماء
الخمسة البيوت

تعرف على اسم الرسالة

١٦

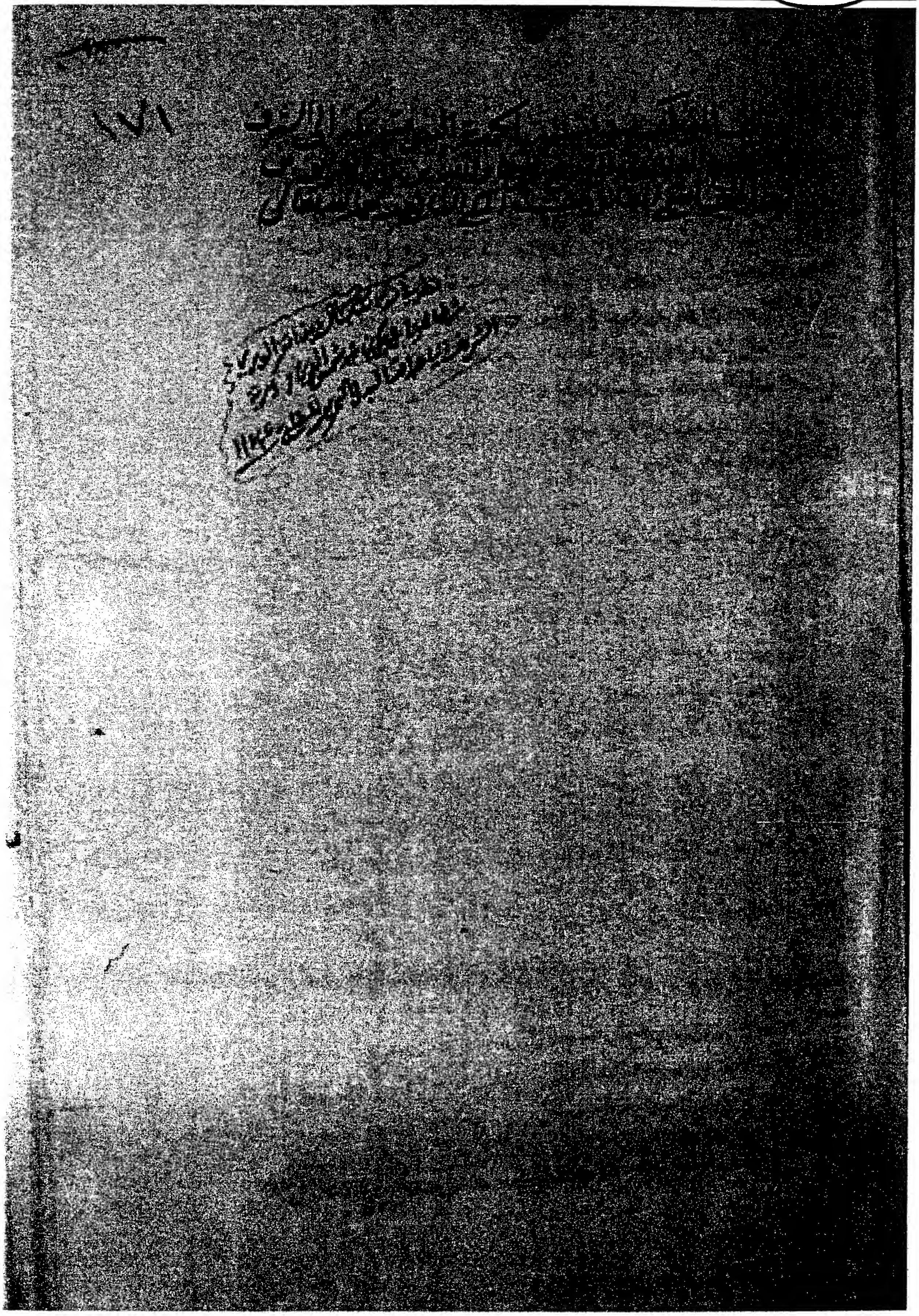
(٦)

[illegible] معروف بكونه شريف للسيادة [illegible] انا [illegible] اليه
[illegible] الاولاد [illegible] ذلك [illegible] من [illegible] الاحيا والاموات
[illegible] الشيخ [illegible] العلامة كمال الدين [illegible]
[illegible] والعارف الاصيل فخر الدين عبد العزيز ابن عبد
[illegible] وغيرهما رحمهما الله [illegible] الاحيا الشيخ الاصيل
شهاب الدين ابن [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
ولنا [illegible] الطباطبي من [illegible] بالسيادة [illegible]
[illegible] اشتهر بالسادة هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] ٩٣٧ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثنا ابو بكر محمد [illegible] سمعت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الابيات
[illegible] فلربما استترا [illegible]
[illegible] الكريم [illegible] الجواد [illegible]
[illegible] الاذى [illegible]

الطباطبي

[illegible]

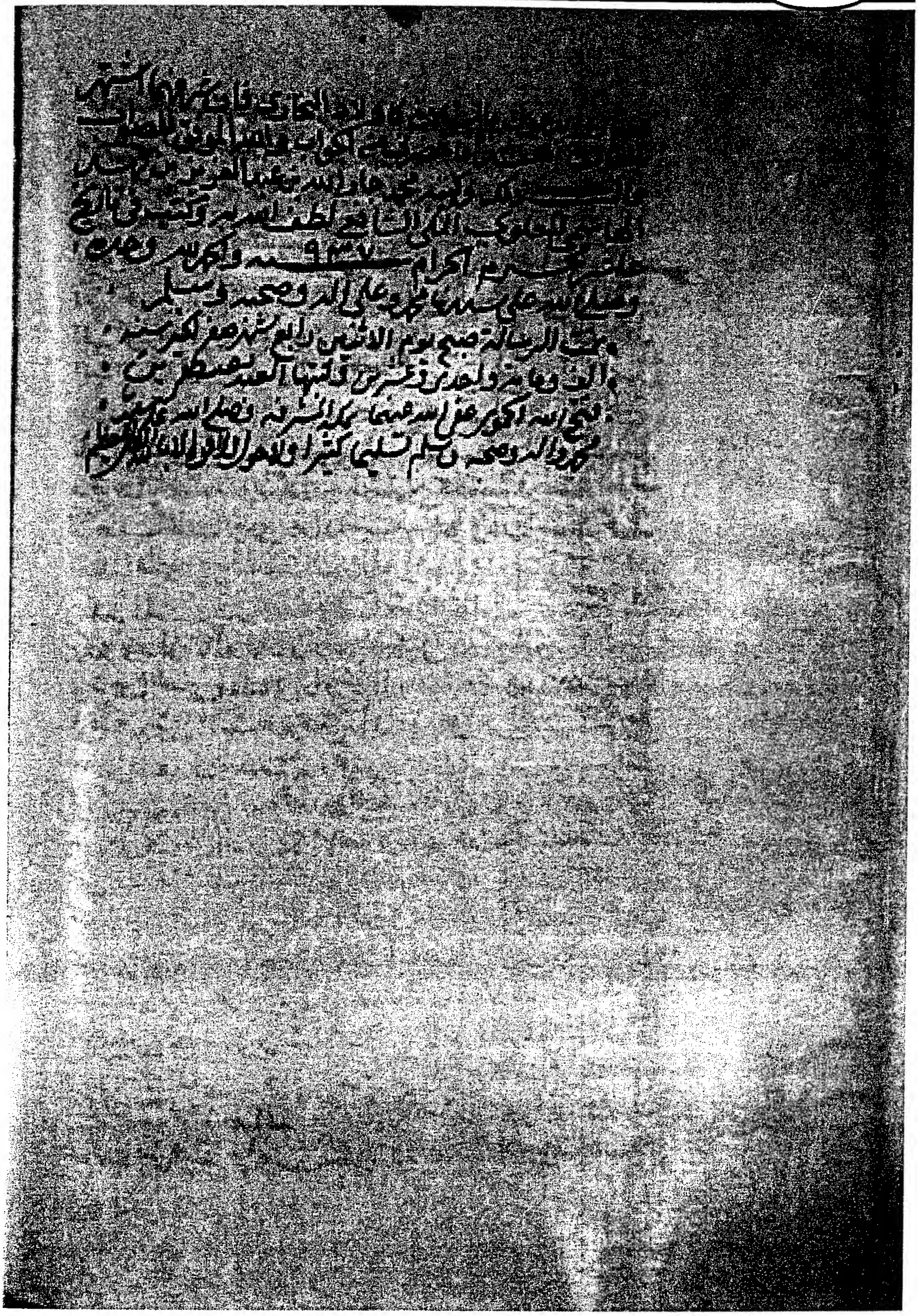
[illegible]



صورة الغلاف والصفحة الأولى والأخيرة ـ النسخة المدنية ـ الحموي

[illegible] الحمد [illegible] والصلاة والسلام على
[illegible] المحدث [illegible]
[illegible] العلوي المكي [illegible]
[illegible] اذ كان [illegible] اعداد [illegible] الفساد [illegible]
[illegible] الخلاف وعدم
[illegible] الاصناف من اهل [illegible] البيوت
في [illegible] الاشراف [illegible] وزاد بعض الفقها الاعيان من [illegible]
بعضهم [illegible] الشريف [illegible] سلطات الزمان [illegible]
امركم [illegible] الايمان في ذلك زيادة بيان منا لاخبار العالية التي من الاجداد
والاجداد [illegible] دعوى الاسما او الاحاد اوبقل عن ثقة يعتمد بها [illegible]
[illegible] وتبيان ذلك غاية التبيين من حيث كل من الفاسي والطبري
وعبد [illegible] والبخاري والطباطبي بمكة المشرفة التي [illegible] وهو عشر
الثلاثين من القرن العاشر وهل [illegible] الطبريون من ذرية [illegible] او الموضع
او الحديث او غيرهم فانهم جماعة كلهم في طبقات الشافعية وهل الطباطبيون
من اولاد السيد ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اولا واذا كانت النسبة [illegible]
وعن سلفه [illegible] من ذرية الشريف العالم العامل العلامة ابراهيم بن احمد
عبد الكافي بن علي المقري صاحب النسخ المرتب بالحرمين الشريفين المشهور
[illegible] والنسخ [illegible] او من ذرية طباطبا [illegible]
اذا لم يصح نسبهم لذلك واذا صح [illegible] نسبهم الى ابي محمد الحسن ام
الى [illegible] اكسبا [illegible] لان [illegible]
[illegible] فلا زلت [illegible]
وتشيياعوا ان [illegible] من [illegible] المصطفى [illegible]
فاجاب [illegible] وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد فهذا تاليف سميته القول المؤتلف في نسبة
الخمسة البيوت الى الشرف [illegible]
[illegible] الالقاب
[illegible]
[illegible]

الرحمن


في شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٠ والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تمت الرسالة صبح يوم الاثنين رابع شهر صفر الخير سنة
ألف وثلاثمائة وإحدى وعشرين كاتبها العبد مصطفى بن
فتح الله الكردي عفى الله عنهما بمكة المشرفة وصلى الله على
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

**[١/ب] هذه رسالة العلاَّمة ابن فهد الهاشمي المكي في بيان الأربعة البيوت: الطبريين، والطباطبيين، والبخاريين، وبيت عبدالقوي(١)**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، ما يقوله سيدنا الشيخ العالم العلاَّمة المُسنِد المُحدِّث المُؤرِّخ بالحرمين، والمُنفرد فيهما برفع عَلَمِ العِلْمَين، القرشي الهاشمي العلوي المكي .[شعر](٢)

لسنا نسمِّيه على فضله    إذ كان لا يخفى كضوء النهارِ
لمَّا غدا في وصفه مُفردا    فحسبنا وصف عظيم الفخارِ

نفعنا الله ببركاته، ومتَّعنا والمسلمين بطول حياته، فيما وقع فيه الاختلاف، وعدم الجزم والائتلاف، [بين](٣) بعض المتعصبين وأهل الإنصاف، من انخراط بعض أهل البيوت في سلك السادة الأشراف خصوصاً، وزاد بعض الفقهاء الأعيان، ممن إليه الإشارة ببعض هذا الشان، أنه من ذرية الشريف رُميثة(٤) جد

(١) هكذا ابتدأت النسخة (أ) بذكر هذه البيوت ما عدا بيت الفاسي. ولعل الناسخ رأى أن هذه البيوت هي التي عليها مدار الاختلاف في الرسالة، مستثنياً بيت الفاسي على اعتبار أنه لا خلاف حول انتمائه للبيت الهاشمي.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب) وفي (أ)[من].

(٤) رُميثة هو: ابن أبي نُمي (الأول) محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني المكي، أمير مكة، يُكنَّى أبا عرادة، ويُلقَّب أسد الدين، ولي إمرة مكة ثلاثين سنة أو أكثر في سبع مرات، مستقلاً بها أربع عشرة سنة ونصفاً وأزيد وشريكاً لأخيه حميضة في مرتين، تُوفي يوم الجمعة ثامن ذي القعدة سنة=

سلطان الزمان(١)، هل معكم أعزكم الله بعز [الإيمان](٢)، في ذلك زيادة بيان، من الأخبار العالية التي عن الآباء والأجداد، مما يخالفه [دعوى](٣) الأبناء [أو](٤) الأحفاد، ونقلٌ(٥) عن ثقة يعتمد، مما ناقض فيه الوالد الولد؟

وبينوا لنا ذلك غاية التبيين عن **بيت كلٍ من الفاسي والطبري وعبدالقوي والبخاري والطباطبي** بمكة المشرَّفة إلى وقتنا هذا، وهو عشر الثلاثين من(٦) القرن العاشر.

وهل الطبريون من ذرية الفقيه أو المؤرخ أو المحدّث أو غيرهم؟،

---

= ٧٤٦هـ، انظر «العقد الثمين» (١٠٠/٤ ـ ١٠٨).

و رميثة براءٍ مهملةٍ مضمومةٍ وبعدها ميمٌ مفتوحةٌ وياءٌ آخر الحروف ساكنة، ثم ثاء مثلثة مفتوحة، وهاء ساكنة، انظر«المنهل الصافي» (٣٥٦/٥-٣٥٧).

(١) يقصد السائل بقوله (سلطان الزمان): الشريف محمد أبا نُمي الثاني، وهو: ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن محمد أبي نُمي الأول، أمير مكة في القرن العاشر الهجري، ولد في ذي الحجة عام ٩١١ هـ، وأخذ عن كثيرٍ من العلماء، فكان من العلماء وصفوة الأولياء، ملازماً للطاعة ومواظباً على الجمعة والجماعة، وقد تولى إمارة مكة مشاركاً لأبيه عام ٩١٨هـ ثم استقل بها عام ٩٣١هـ بعد وفاة أبيه، قال عنه المؤرخ العصامي: «في سنة ٩٧٤هـ فوّض لابنه الشريف الحسن إمارة مكة وجدة والمدينة وينبع وخيبر وحلي وجميع الاقطار الحجازية من خيبر إلى صلي إلى نجد وما دخل في ذلك، وعكف مولانا الشريف أبو نُمي على العبادة ودراسة العلوم، وكان جامعاً لشتات الفضل، حاوياً لمحاسن الشمائل، وله النثر الفائق والشعر الرائق» تُوفي في التاسع من محرم عام ٩٩٢هـ وعمره ثمانون عاماً، ومن عقبه الأشراف النمويون بالحجاز اليوم. انظر «معجم أشراف الحجاز» (١٠٤/٣ ـ ١٥).

قلت: وهو ـ رحمه الله ـ من قام بقتال البرتغاليين بجيشه عند قدوم جيوشهم إلى سواحل جدة عام ٩٤٨هـ.

(٢) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب) وهو الأصوب لسياق الجُمل المسجوعة السابقة لهذه الجملة، وفي النسخة (أ) [الإسلام].

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب)، وفي النسخة (أ) [و].

(٥) في النسخة (ب) [أو نقلٌ].

(٦) في النسخة (ب) [في].

فإنهم جماعة كلهم في طبقات الشافعية.

وهل الطباطبيون من ذرية[(١)] السيد إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن [الحسن][(٢)] بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أو لا؟، وإذا كانت النسبة إليه رضي الله عنه [وعن سلفه][(٣)]، هل هم من ذرية الشريف العالم العامل [العلاَّمة][(٤)] إبراهيم بن أحمد بن عبدالكافي [بن علي][(٥)] المقرئ صاحب السُبع المرتَّب بالحرمين الشريفين، المشهور البركة[ والنفع][(٦)] المستمر من غير معلوم، أم[(٧)] من ذرية [طباطبي][(٨)] [آخر][(٩)] غيره؟ والعبقريون إلى من[(١٠)] يصحُ نسبهم، فذاك وإن صح، فإلى من يصل نسبهم إلى أبي محمد الحسن أو إلى أبي عبدالله الحسين؟ [كرَّم الله وجههما و][(١١)] رضي الله عنهما [آمين][(١٢)]، لأن للسائل بهم[(١٣)] رحمٌ[(١٤)] متصلة، [و][(١٥)] لذلك أطال الكلام على المسألة[(١٦)] لا زلتَ

---

(١) في النسخة (ب) [أولاد].

(٢) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب) وهو الصواب، وفي النسخة (أ) [الحسين] وهو تصحيف. انظر«جمهرة أنساب العرب» ص(٤٣).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٧) في النسخة (ب) [أو].

(٨) ما بين المعقوفتين من [ب] وفي النسخة (أ) [الطباطبي].

(٩) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(١٠) في النسخة (ب) [إذا لم].

(١١) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(١٢) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(١٣) في النسخة (ب) [بهما].

(١٤) في النسخة (ب) [رحماً].

(١٥) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(١٦) في النسخة (ب) [أطال في ذلك كل المسألة].

توضح ما خفى [وتفيد][(١)] إخوان الصفا، وتذب عن خبر النبي ونسبة المصطفى ﷺ.

## الجواب[(٢)]:

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد: فهذا تأليفٌ سمَّيتُهُ «**القَولُ المُؤْتَلَفُ[(٣)] في نِسْبَةِ الخَمْسَةِ البُيوتِ إلى الشَرَفِ**»، والذي يعلم به سيدي الشيخ العلاَّمة المفيد، والقدوة الأريب المجيد، نخبة الأحباب والغني عن الإطناب في الصفات والألقاب، عُمْدة المدرسين كمال الدين، كمَّل الله له السعود، وأناله جميع المقصود أن الجواب عما سألتم عنه من أنساب الخمسة البيوت إلى الشرف **[٢/أ]** فاثنان منهما صحيحا النسب، وثلاثة نسبتهم إلى ذلك عين السرف[(٤)].

فصحيحا النسب بيتا الفاسي والطبري، كما ذكرهما جدي الحافظ العُمْدة [المؤرخ][(٥)] نجم الدين[(٦)] عمر بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي

---

(١) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب) وهو الأصوب لسياق الكلام، وفي النسخة (أ) [من تقييد].

(٢) في النسخة (ب) [فأجاب].

(٣) هكذا ضُبطت على طرة الرسالة في النسخة المدنية بخط المؤرخ الحموي (رحمه الله) بفتح التاء واللام.

(٤) السَّرَف والإسْرافُ: مُجاوزةُ القَصْدِ، والسَّرَفُ: الخطأ، وأَخطأَ الشيءَ: وَضَعَه في غير حَقِّه.انظر«لسان العرب»مادة (سرف).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٦) نجم الدين هو: عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد، النجم والسراج أبو القاسم ويسمى محمداً، لكنه بعمر أشهر، ابن التقي القرشي الهاشمي المكي الشافعي، والد عبدالعزيز ويحيى ويعرف كسلفه بابن فهد، ولد في ليلة الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة ٨١٢هـ، ونشأ بمكة، فحفظ القرآن ثمَّ كتاباً في الحديث ألفه له والده، وعمل لنفسه المسلسلات وانتقى وحرر الأسانيد وترجم الشُيوخ، ومهر في هذا النَّوع واستمد الجماعة قديماً وحديثاً من فوائده، وعولوا على اعْتماده وذيل على تاريخ بَلَده للتقي الفاسي، له عدة مؤلفات منها «بذل الْجهد فيمن سمي بفهد وابن فَهد» و«التَّبْيين للطبريين» و«الْمَشَارِق المنيرة فِي ذكر بني=

المكي رحمه الله [تعالى][(١)] في مؤلفين خاصين بهما، أولهما سمَّاه «**تذكرة الناسي بتراجم [أولاد]**[(٢)]**أبي عبدالله الفاسي**»[(٣)] وثانيهما «**التبيين في تراجم الطبريين** »[(٤)].

فنَسَبَ **بيت الفاسي** إلى سيدنا الإمام أبي محمد الحسن رضي الله عنه وكرَّم وجهه [كما ذكره][(٥)]، منهم الإمام العمدة مؤرخ مكة وأول قضاتها المالكية، الحافظ تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرحمن بن سعيد بن عبدالملك بن سعيد بن أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه و][(٦)]كرَّم الله وجهه، الحسني الفاسي المكي[(٧)]، وذكر نسبه في ترجمة نفسه وغيرها[(٨)] في كتابه «**العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين**» [وغيره من مؤلفاته][(٩)]، وقد انقرض عقبه

---

= ظهيرة» و«تذكرة النَّاسِي بتراجم أولاد أبي عبدالله الفاسي» وتوفي رحمه الله سابع رمضان سنة ٨٨٥هـ انظر ترجمته بتوسع في «الضوء اللامع» (١٢٦/٦-١٣١).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من «الضوء اللامع» (١٢٩/٦).

(٣) ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»، والبغدادي في «ايضاح المكنون» انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ١٥١).

(٤) ذكره البغدادي في «هدية العارفين»، والكتاني في «فهرس الفهارس» والزركلي في «الأعلام»، وقال عبدالوهاب الدهلوي أنه مخطوط في المكتبة الفيضية، ولم يجده الدكتور الهيلة في فهارس المكتبة وكذلك أنا، انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ١٥٠).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٧) ما ذكره العلامة الحافظ جار الله بن فهد في ترجمة العلاَّمة الحافظ تقي الدين الفاسي بخصوص عمود نسبه يحوي الكثير من السقط وكذلك الإضافات وهو يخالف ما قرره العلامة التقي الحسني الفاسي حول نسبه في ترجمته الشخصية في كتابه. انظر «العقد الثمين» (٤٤/٢).

(٨) في النسخة (ب) [وغيره].

(٩) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

بلا قرابة من الذكور في الثبت الذي(١) قبل تاريخه، والمستعان بالله.

وأما **بيت الطبري**(٢) فنَسَبُهُم جدي نجم الدين عمر بن فهد(٣)، إلى سيدنا أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، ولا عبرة بمن ينكر ذلك لعدم شهرتهم بها، وكون بعض سَلَفِهِم الماضيين لا يذكرونها وذلك لورعهم واكتفائهم بالنسبة إلى العلم والدين والإمامة بمقام الخليل في حرم الله الأمين من مدة [نحو](٤) ثلاثمائة سنة(٥).

(١) في النسخة (ب) [في السنة التي].

(٢) أسرة الطبريين انقرضت حوالي القرن الثاني عشر الهجري ولم يبق امتدادٌ لها إلا في أبناء البطون وهم أسرة الباروم الباقية الى اليوم.انظر «المختصر من نشر النور والزهر» (٦٦/١ ـ ٢ /٢٤٣).

(٣) في النسخة (ب) [فنسبهم جدي النجم رحمه الله تعالى].

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٥) قول المصنف رحمه الله (لا عبرة بمن ينكر ذلك..إلخ) فيه نظر، بل فيه دلالة على أن في زمن المصنف كان هناك من ينكر نسبهم، وذلك للعلة نفسها التي ذكرها المصنف في رسالته هذه، وهي أن بيت الطبري لم يذكر هذه النسبة طوال ثلاثمائة سنة، وهذا الزمن ليس بالهيِّن، هذا بالإضافة إلى أن العديد من المؤرخين المتقدمين ومن لهم عناية بالنسب ممن عاصروا الأسرة الطبرية لم يذكروا النسبة الحُسينية لهم مثل الحافظ المؤرخ النسابة تقي الدين الفاسي(ت ٨٣٢ هـ) والمؤرخ التقي ابن فهد(ت ٨٧١ هـ). والعز ابن فهد (ت ٩٢٢هـ) ودليل ذلك أنهم درجوا في مصنفاتهم على تمييز من ينتسبون إلى آل البيت بقولهم «فلان الحسني» أو «فلان الحُسيني» أو «السيد فلان» أو «الشريف فلان». وفي تراجم الطبريين لم يقرروا هذه النسبة لهم.

بل من الدلائل القوية على أن هذا النسب محدثٌ ـ والله أعلم ـ أن أحد الطبريين هو أخ بالرضاع للحافظ المؤرخ النسابة تقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ)، ومع هذا لم يذكره الحافظ الفاسي بالنسبة الحسينية ولا أقاربه المترجمين في كتاب الفاسي، وهؤلاء هم علماء مكة والأعلم بمن فيها، وكما قيل قديمًا: «أهل مكة أدرى بشعابها». ويُضاف إليهم علماء مصر والشام مثل المؤرخ ابن قاضي شهبة(ت ٨٥١ هـ). والحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) وغيرهم.

بل أقول لصاحب الرسالة الحافظ جار الله بن فهد ـ رحمه الله ـ لقد قلت في بيت عبدالقوي في رسالتك هذه: «ولو كان لهم نسبةٌ لأثبتوها وفي تراجمهم كتبوها». =

وهم أقارب الشيخ الحافظ الفقيه المشهور محب الدين[(١)] أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالواحد بن علي بن الحسين بن سيدنا ومولانا [أمير المؤمنين][(٢)]، علي بن أبي طالب رضي الله

---

= فلماذا لم تطبق قاعدتك هذه على الطبريين؟ فالمتقدمين ممن ترجموا للطبريين لم يقرروا هذه النسبة لهم في تراجمهم.

وأقول: لم ينفرد بذكر النسبة الحسينية للطبريين إلا النجم بن فهد ـ رحمه الله ـ في «معجم شيوخه» نقلاً عن رجل واحد من الطبريين وهو رضي الدين محمد بن محمد الطبري، ومع نقله هذا لم يُخفِ النجم ابن فهد شكَّهُ في النسب حيث أشار إلى أن كل المصادر التي طالعها توقفت في نسبهم عند أحد أجدادهم وهو إبراهيم، ولم تزد عليه ـ أي تسلسلِ إلى الحسين السبط رضي الله عنه ـ. وهذا نصه: «**عبدالهادي بن أبي اليُمن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، هكذا رأيت نسبه في ترجمة والده وأجداده في عدة من الكتب والتواريخ، ولم يزد أحد منهم في النسب على ذلك، ثم رأيت بخط الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ووالده المحب زيادة على ذلك. . .**» ثم ذكر سلسة النسب التي ذكرها الرضي الطبري. انظر «معجم الشيوخ» (١٥٥ ـ ١٥٦).

وأقول أيضاً: مع شك النجم بن فهد ـ عفا الله عنه ـ فقد نعتهم بالنسبة الحسينية في كتابه المفقود «التبيين في تراجم الطبريين» الذي نقل منه حفيده جار الله نصاً في رسالته هذه، أما في كتابيه «إتحاف الورى» و«الدر الكمين» نجد النجم بن فهد لم يذكرهم بالنسبة الحسينية، كما أن حفيده جار الله ـ صاحب هذه الرسالة المؤرخة سنة ٩٣٧هـ ـ لم ينعتهم بالنسبة الحسينية في كتابه «نيل المنى» الذي توقف فيه عند سنة ٩٤٦هـ فدل ذلك على أن هذا النسب حادثٌ.

ومع كل ما ذكرته بخصوص النجم بن فهد، فيظل رأيه حادثاً بين آراء العلماء المتقدمين من المكيين وغيرهم وهم المُعوَّل عليهم في تقرير نسب الطبريين. انظر تراجم الطبريين في «اتحاف الورى» (٣٠١/٣ ـ ٤٦٢/٤) و«الدر الكمين» (٣٦٥/١، ٣٩٦، ٩٤٣/٢) و«معجم الشيوخ» (١٥٥) و«العقد الثمين» (٧٤/٢ ـ ٢٣٨ ـ ٧٦/٣) و«الدرر الكامنة» (٦٠/١ ـ ٢٨٥) و«طبقات الشافعية» (١٦٢/٢ ـ ٢٩٤) و«بلوغ القرى» (٨٠/١ ـ ٨١ ـ ٦٥٢/٢) و«نيل المنى» (١٠٠/١ ـ ١٢٣ ـ ١٢٧ ـ ١٣٠ ـ ١٣٢ ـ ٥٥١).

(١) انظر ترجمته بتوسع في «العقد الثمين» (٣٨/٣، ٤٦).
(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

عنه [وكرَّم وجهه][١]، الحسيني الطبري المكي الشافعي (نفع الله به).

هكذا نقلت نسبه من خط جدي رحمه الله [تعالى][٢]، وهو مؤلف «**القِرى لقاصد**[٣]**أم القُرى**»[٤]، و«**الرياض النضرة في فضائل العشرة**»[٥] رضي الله عنهم، وغيرها[٦] من المؤلفات المعتبرة، ووالد قاضي مكة الشافعي الشيخ جمال الدين محمد[٧] مؤلف «**التشويق إلى بيت الله العتيق**»[٨] وهو والد قاضيها[أيضاً][٩] الشيخ شهاب الدين أحمد[١٠]، وكان القضاء في أولاده

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٣) في النسخة (ب) [لقاصدي].

(٤) مطبوع، وقد طُبع عدة طبعات آخرها بمصر عام ١٤٠٣هـ بتحقيق مصطفى السقا. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ٥٨) منه نسخة مخطوطة بمكتبة الحرم المكي تحت رقم ١٥٤٤ تاريخ، وأخرى بمكتبة مكة برقم ٤٨ تاريخ.

(٥) مطبوع، وقد طُبع مرتان الاولى بالمطبعة الحسينية بالقاهرة عام ١٣٢٧هـ والثانية بمصر أيضاً، لدار التأليف سنة ١٣٧٢هـ، ومنه نسخٌ مخطوطة بالسعودية والهند ومصر والمغرب وبرلين. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ٥٧).

(٦) في النسخة (ب) [وغيرهما].

(٧) جمال الدين هو: محمد بن أحمد بن عبدالله، جمال الدين ابن محب الدين الطَّبري: قاضي مكة، مولده سنة٦٣٦هـ بمكة ووفاته بها سنة٦٩٤هـ، شافعيّ، كان متقناً للفقه والعربية، أرَّخه الذهبي والبرزالي، تولى القضاء عدة مرات وعزل نفسه، وأعاده الملك المظفر صاحب اليمن، له كتب، منها (التشويق إلى البيت العتيق)، و(نظم كفاية المتحفظ في اللغة). انظر «العقد الثمين» (٢/١٣ ـ ١٤).

(٨) في النسخة (ب) [التشويق لبيت الله العتيق] وفي «كشف الظنون» [التشويق الى البيت العتيق] وهو مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٢١٢١٨ب) كُتِب سنة ٨٩٧هـ ويقع في ١٣٣ورقة. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص ٥٩).

(٩) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(١٠) شهاب الدين أحمد هو: بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر، ولد في سنة ٧٠٣هـ، سمع من إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري، ولي قضاء مكة بولاية من الشريف عطيفة بن أبي نُمي أمير مكة.انظر «التحفة اللطيفة» (١/٤١٦،٤١٧)، وقد ورد اسمه عند الفاسي (أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد) انظر«العقد الثمين» (٣/١٠٣).

وقد انقرضوا، وصارت الإمامة بمقام الخليل في أقاربه الموجودين [الآن](١) بمكة المشرَّفة رحمهم الله تعالى ونفع بهم(٢)، وهم أولاد الإمامين العلاَّمة المدرِّس[أبي](٣) السعادات(٤) فيهم محمد رحمه الله [تعالى](٥)، والقدوة الأصيل زين الدين(٦) مكرم [ابني](٧) شيخنا الإمام المُسنِد المعَمَّر قاضي القضاة الإمام محب الدين محمد(٨) بن الرضي محمد بن المحب محمد بن

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٢) في النسخة (ب) [وأدام النفع بهم].

(٣) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب)، وفي النسخة (أ) [ابو]، وما أثبتهُ في المتن هو الصواب نحوياً.

(٤) أبو السعادات هو: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أَحْمد بن إبراهيم بن محمد بن إبْراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبْراهيم، الجمال أَو الجلال، أَبو السعادات بن المحب أبي المعالي بن الرضى بن المحب بن الشهاب بن الرضي الطَّبري الأصل المكي الشافعي، الإمام المدرس الخطيب، إِمام المقام وابْن إمامه، ولد في يوم الأربعاء تاسع المحرم سنة ٨٣٧هـ، بمكة، نشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعي النَّووي ومنهاجه ومختصر ابن الحاجب الأصليّ وعقائد جمع الجوامع ومنظومة النزهة للبرهان الزمزمي والشاطبيتين والكافية والي التَّمييز من منظومة أبي الْقسم النويري وتصريف الزنجاني ومختصر الشافية قصارى الصرف أجاز له جماعة، وَحلَّق بالمسجد الْحرام، وأخذ عنه بعض الغرباء ونحوهم من المبتدئين. انظر ترجمته بتوسع في «الضوء اللامع» (٩/٢٦٧. ٢٦٨).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٦) زين الدين هو: مكرم بن محمد بن محمد بن محمد بن أَحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، إمام الدِّين أَبو الكرم، ويُسمى أيضاً محمد عبدالله بن المحب بن الرضي بن الْمحب بن الشهَاب بن الرضى الطَّبري الأصل المكي الشافعي، ولد فِي عَاشر شعبان سنة ٨٦٥هـ، بمكة ونشأ فحفظ القرآن وجوده وقرأ في غيره قليلاً واشتغل كذلك وَأم في سنة خمس وثمانين فما بعدها بمقام إبراهيم مناوبة مع أَخَوَيْهِ ووالدهم، لازم السخاوي في سنة ٨٨٦هـ. انظر«الضوء اللامع» (١٠/١٦٩).

(٧) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب) وهو الصواب، وفي النسخة(أ) [بن].

(٨) محب الدين هو: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. المحب أبو المعالي بن الرضى أبي السعادات بن المحب أخي أبي اليمن ابْني الشهاب بن الرضي الطَّبري المكي الشافعي، إمام المقام ووالد أبي السعادات وإخْوته، ويُعرف بالمحب الطَّبري الإمام، ولد في سابع عشر ربيع الأول سنة ٨٠٧هـ بمكة المشرفة، ونشأ فحفظ=

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر [الطبريَين][(١)] المكيين الشافعيَين رحمهما الله [تعالى][(٢)] وأبقى **[٢/ب]** خلفهما [آمين][(٣)]، بالسوية بينهما نصفين.

وكان أول دخول القضاء والإمامة في بيتهم بمكة المشرفة في سنة ٦٧٣هـ، كما ذكر جدي في تاريخه «**إتحاف الورى**»[(٤)] نقلاً عن القاضي تقي الدين الفاسي [رحمه الله تعالى][(٥)]، وغالب أسلافهم محدِّثون واشتُهر منهم بالفقه قريبهم الإمام محب الدين أحمد الماضي ذكره أولاً، وتجمعهم النسبة الشريفة الحسينية.

وأما المؤرخ فليس من أقاربهم فيما ظهر لي، وهو الحافظ الكبير والعَلَمُ الشهير، صاحب التاريخ والتفسير، محمد[(٦)] بن جرير بن يزيد بن

---

= القرآن والعمدة وأربعي النوويّ ومن أول الشاطبية، ولي قضاء مكة وأعمالها كجدة عوضاً عَن أبي السعادات بن ظهيرة في عشرى ذي القعدة سنة سبع وأربعين، وانفصل عن القضاء، واستمرّ مُنْفَصِلاً مقتصراً على الإمامة ورُبمَا درس وأفتى وخطب مرّة بالمسجد الحرام، وله نظم. انظر ترجمته بتوسع في «الضوء اللامع» (٩/١٩١-١٩٤).

(١) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب) وهو اصوب لسياق الكلام. في النسخة (أ) [الطبري].

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب) وسقط في النسخة (أ).

(٤) انظر «اتحاف الورى» (٣/١٠٤).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٦) هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الفرد الحافظ أبو جعفر الطبري. أحد الأعلام وصاحب التصانيف، من أهل آمل طبرستان. أكثر التطواف، وسمع محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب وأبا همام السكوني وإسحاق بن أبي إسرائيل وإسماعيل بن موسى السدي ومحمد بن حميد الرازي وأحمد بن منيع وأبا كريب وهناد بن السري وخلائق، وأخذ القراءات عن جماعة، قال أبو بكر الخطيب: كان ابن جرير أحد الأئمة يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفاً بأحوال الصحابة والتابعين، بصيراً بأيام الناس وأخبارهم. له الكتاب الكبير المشهور=

كثير المُتَرْجَم له في الطبقة العاشرة من «**طبقات الحُفَّاظ**» تأليف الحافظ أبي عبدالله الذهبي رحمه الله [تعالى](١)، وكان مجتهداً في آخر القرن الثالث، ومات في ثاني شوال سنة ٣١٠هـ، وكلهم من أهل طبرستان [المجاورة لخراسان](٢).

وقال جدي في «**التبيين بتراجم الطبريين**»: «**[إن الطبري](٣) نسبةً إلى طبرستان(٤)، بفتح الطاء والباء الموحدة [و](٥) في آخرها راء، وهو إقليمٌ متسع مجاور لخراسان، ويشتمل على بلادٍ كثيرة، أكبره(٦) [آمل](٧)، بهمزة [وميم](٨) مضمومةٍ [بعدها لام](٩)، وأول من قدِم مكة المشرَّفة منهم، الشيخ أبو بكر محمد(١٠) بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري الآملي ـ رحمه الله ـ قيل سنة ٥٧٠هـ، [وقيل](١١) في التي بعدها، وانقطع بها، وزار النبي ﷺ، وسأل الله [تعالى](١٢) عند رأس نبيه**

---

في تاريخ الأمم، وله كتاب التفسير الذي لم يصنف مثله، وله في الأصول والفروع كتب كثيرة، وله اختيار من أقاويل الفقهاء، وقد تفرد بمسائل حفظت عنه، توفي رحمه الله سنة ٣١٠هـ. انظر «تذكرة الحفاظ» (٢/٧١٠. ٧١٦)

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٤) طبرستان هو: إقليم يقع في بلاد خراسان ويشمل مرتفعات جبلية وسهلاً منخفضاً محاذياً لبحر الخزر (قزوين) ويمتاز هذا الاقليم بغزارة الأمطار وكثرة المحاصيل الزراعية، أكبر مدنه آمل، وهي مستقر ولاته، ويضم الإقليم مدن عديدة من أهمها دهستان وجرجان واستراباذ ومنذ القرن السابع الهجري تلاشى اسم طبرستان وأصبحت تُسمى مازندران.انظر «معجم البلدان» (٤/١٣) «صورة الارض» (٣٢٣).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٦) في الأصل (اكبر) والصواب ما أثبته في المتن، والسياق يقتضيه.

(٧) في النسخة (ب) [أمل] وفي النسخة (أ) [أملان] والتصويب من «معجم البلدان» (٤/١٣).

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٩) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(١٠) في النسخة (ب) [أبو بكر بن محمد].

(١١) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب)، وفي النسخة (أ) [او].

(١٢) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

**محمد ﷺ، أولاداً علماء هداةً مرضيين، فولد سبعة أولاد فقهاء، وهم محمد، وأحمد، وعلي، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب»**، وقد ترجم لكل منهم جدي، ومن أعقب فيهم، ولم يبق أحدٌ منهم إلا أئمة الشافعية الموجودين بمكة المشرفة(١) [البهية](٢)، نفع الله بهم، ورحم سلفهم وأبقى خَلَفَهم بمحمدٍ وآله آمين.

وأما البيوت الثلاثة الباقين(٣)، أما **أولاد عبدالقوي** فهم أولاد الشيخ العلاّمة المدرِّس مفتي المسلمين قوي الدين أبو محمد عبدالقوي بن محمد بن عبدالقوي بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبدالعزيز بن أبي زين(٤) بن علي البخاري المغربي المالكي(٥) ـ رحمه الله ـ هكذا ساق نسبه جدي النجم في **«معجمه»**(٦) وتاريخه **«الدر الكمين بذيل العقد الثمين»**(٧) وقال في تاريخه **«إتحاف الورى»** نقلاً عن ولده(٨) الشيخ أبي الخير محمد كان [أول](٩) استيطانه سنة(١٠) ٧٧٠هـ(١١).

---

(١) [المشرفة] ليست في النسخة (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب)، وفي النسخة (أ) غير مقروء.

(٣) في النسخة (ب) [الباقون].

(٤) عند النجم ابن فهد بدلاً من أبي الزين ورد اسم أيوب فلعل (أبو الزين) هي كنية أيوب المذكور.انظر «الدر الكمين» (١٦٦/١).

(٥) انظر«الدر الكمين» (١٦٥/١،١٦٦).

(٦) انظر «معجم الشيوخ» (٦١ ـ ٢٣٣، ٢٣٤) في ترجمة محمد بن عبدالقوي البجائي الأصل المكي المالكي وفي ترجمة أخيه أحمد.

(٧) انظر «الدر الكمين» (١٦٥/١،١٦٦).

(٨) في النسخة (ب) [والده]، والصواب ما هو في المتن كما سيأتي في سياق حديث المصنف رحمه الله.

(٩) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب).

(١٠) في النسخة (ب) [عام].

(١١) انظر «إتحاف الورى» (٣١٠/٣) في أحداث سنة ٧٧٠هـ، ورد الخبر عند النجم بن فهد رحمه الله دون إسناده إلى أبي الخير محمد بن عبدالقوي البجائي المالكي.

وقد ترجمه القاضي تقي الدين الفاسي في تاريخه «**العقد الثمين**» ووصفه بالعلم والدين، وقال ما ملخصه إنه: «**درَّس بالحرم الشريف، وأفتى باللفظ قليلاً [تورعاً]**(١)**، وكان ذا معرفة بالفقه يستحضر كثيراً من الأحاديث والحكايات والأشعار المستحسنة، وله [حظٌّ]**(٢) **من العبادة والخير، جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة، ومات بها سنة ست عشرة**(٣)**، ودُفِن بالمعلاة، وحمل نعشه الأعيان من أهل مكة للتبرك به**»(٤) انتهى كلام القاضي(٥)، ولم ينسبه إلى الشرف، [وينكرُ ذلك أكابرُ مكة من الخلف والسلف](٦).

وقد ادَّعاه ولده الشيخ [العلَّامة الأديب](٧)خير الدين أبو الخير محمد(٨)، وقال إنه حسيني، وكُتِب له بذلك محضراً(٩)، في زمن قاضي مكة الشافعي الشيخ جمال الدين محمد(١٠) بن علي الشيبي بعد

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب)، وهي كذلك عند الفاسي انظر «العقد الثمين» (١٠٣/٥).

(٢) ما بين المعقوفتين من النسخة(ب)، وفي النسخة (أ)غير مقروءة، والتتمة عند الفاسي أيضاً. انظر«العقد الثمين» (١٠٣/٥).

(٣) أي ست عشرة وثمانمائة للهجرة.

(٤) انظر«العقد الثمين» (١٠٣/٥).

(٥) في النسخة (ب) [الفاسي].

(٦) ما بين المعقوفتين إلحاقٌ في هامش الصفحة كُتِب بجانبه صح، وهو في متن النسخة (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٨) انظر ترجمته في «معجم الشيوخ» (٢٣٣،٢٣٤).

(٩) في النسخة (ب) [وكتب به محضراً].

(١٠) جمال الدين محمد هو: بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد، القرشي العبدري الشيبي المكي الشافعي، العلاَّمة، أبو المحاسن، ولد في شهر رمضان سنة ٧٧٩هـ بمكة المشرفة ونشأ بها حفظ العديد من الكتب، وسمع على العديد من المشائخ، وأجاز له جماعة كثيرون، واشتغل في عدة فنون، وعانى الأدب ومهر فيه وتوغل فيه حتى كان لا يعرف إلا به وانصرفت أوقاته فيه، وكتب منه بخطه الكثير، وجمع منه عدة تصانيف لطيفة، وجمع مجاميع كثيرة، له عدة تصانيف من أشهرها كتاب (الشرف الأعلى في مقابر أهل المعلا)، تُوفي سنة ٨٣٧هـ بمكة، =

[سنة ٨٣٠هـ، لـــ][(١)]ـصداقته له، فلمَّا مات وانفصل عن القضاء، تولَّى عوضه جلال الدين أبو السعادات[(٢)] محمد بن أبي البركات محمد بن ظهيرة القرشي الشافعي، فأنكر عليه دعواه، وأخذ محضره ومحاه وأدبه بذلك[(٣)]، فعلم به كل [٣/أ] قاطنٍ وسالك، وقد سمعته من والدي [وهو][(٤)] يخبره عن جدي، وشاهدت[(٥)] مضمونه بخطه مع[اتحاد الجد له][(٦)]، وصداقة الوالد[(٧)] لأولاده، ولو كان لهم نسبةٌ لأثبتوها[(٨)]، وفي تراجمهم كتبوها.

وأما **بيت البخاري** أئمة الحنفية بمكة المشرَّفة الآن، فكان أول من قدمها منهم والدهم العلَّامة المدرِّس الشمس محمد بن قطب الدين محمد بن السراج محمد بن صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن علاء

---

= ودُفِن بالمعلاة. انظر ترجمته بتوسع في «الدر الكمين» (١/٢١٧ ـ ٢٢٣).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٢) ابو السعادات هو: محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي الشافعي، قاضي مكة المشرفة، جلال الدّين، ولد فِي ربيع الآخر سنة ٧٩٥هـ، وسمع على البرهان بن صديق، والأنباسي، والمراغي. ثمَّ أقبل على العلوم، فأخذ الفقه عن قريبه الجمال بن ظهيرة وَبه تخرج، وبرع في الفقه حتى صار عَالم الحجاز، وَله تصانيف مِنْها: (تَكْمِلَة شرح الْحَاوي) لشيخه العلَّامَة ابن ظهيرة، وهي من النكاح، و(ذيل على طَبَقَات السبكي)، و(مناسك)، و(تعليق على جمع الجوامع للسبكي)، وكمل على القطعة التي صنفها الجمال الأميوطي من كتابه(محط الرّحال)، ودرس في الحرم وأفتى، وَولي خطابة المسجد الحرام، ثمَّ ولي قضاء مكة سنة سبع وعشْرين، مَاتَ في صفر سنة ٨٦١هـ. انظر «نظم العقيان» (١٦٧ ـ ١٦٨).

(٣) في النسخة (ب) [لذلك].

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) [شاهد].

(٦) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب) ولعل الصواب (اتخاذ الجد له) أي اتخاذه صديقاً، وفي النسخة (أ) [مع الجد له].

(٧) في النسخة (ب) [الولد].

(٨) في النسخة (ب) [ولو كانت نسبتهم صحيحة].

الدين [علي][(١)] البخاري الحنفي، وقد ترجمه جدي[(٢)] في تاريخه «**الدر الكمين**»[(٣)] وكذا شيخنا الحافظ الشمس السخاوي[(٤)] في كتابه «**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**»، وقال ثانيهما ملخصاً من كلام أولهما: «**وشرفه**[(٥)] **فيما قيل متجدد وكذا دعواه أنه من ذرية رُميثة [متوقفٌ]**[(٦)] **فيها، وأهل مكة كلمة إجماع**»[(٧)].

وقال شيخنا السخاوي إنه: «**رحل واشتغل على جماعة وسافر صحبة الحاج الى مكة، وجاور بها سنة ٨٥٦هـ، واستقر بمدرسة الباسطية سنة [٨٥٨هـ**[(٨)]**، ثم ولي إمامة الحنفية سنة ٨٦٧هـ، ودرَّس وألَّف وصار بها**[(٩)] **[وجيهاً]**[(١٠)] **ذا دورٍ متعددة وأماكن متنوعة وكتب نفيسة، استكتب أكثرها مع**

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٢) في النسخة (ب) [ترجم له].

(٣) انظر «الدر الكمين» (٣٥٢/١) وفي لفظ النجم بن فهد ـ رحمه الله ـ قوله: «**ذكر أنه من ذرية صاحب مكة رُميثة بن أبي نُمي**» وفي لفظ النجم عدم ثقته من هذا الخبر.

(٤) السخاوي هو: محمد بن عبدالرحمن بن محمد، شمس الدين، مؤرخ، وعالم بالحديث والتفسير والأدب، أصله من سخا (من قرى مصر) ومولده في القاهرة سنة ٨٣١هـ، ووفاته بالمدينة سنة ٩٠٢هـ، ساح في البلدان سياحة طويلة، وصنف زهاء مئتي كتاب أشهرها (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع)، وله (شرح ألفية العراقي)، و(المقاصد الحسنة). و(الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ) و(الاهتمام) و(التبر المسبوك)، و(وجيز الكلام في الذيل على كتاب الذهبي دول الإسلام) و(الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر) وغيرها.انظر «الضوء اللامع» (٨/٢ ـ ١٧).

(٥) في النسخة (ب) [ان شرفه].

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٧) انظر «الضوء اللامع» (٢٢٢/٩) وعند الحافظ السخاوي ـ رحمه الله ـ الشك في دعوى المترجَم له حيث قال بعد أن ذكر اسمه ونعته بالرميثي الحسني: «**لقوله أنه من ذرية صاحب مكة رميثة بن أبي نمي**» ثم قال بعدها «**هَكَذَا أُملى على نسبه، وأملى مرّة بعد ثَالِث المحمدين الصَّدْر مُحَمَّد بن الشّرف عَليّ، فَالله أعلم**».

(٨) ما بين المعقوفتين من «الضوء اللامع»، وفي (أ) و(ب) غير مقروء.

(٩) [بها] ليست في (ب).

(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

**سقمها وشدة الإمساك والحرص والتزيد في كلامه وعدم الانضباط، وكان يكثر إظهار التعليل تارةً تصنعاً وتارةً توجعاً إلى أن مات سنة ٨٩٥هـ، ودُفِن بالمعلاة، وخلَّف أولاداً أكبرهم وأحسنهم طريقة بل [أرجحهم][١] على أبيه بورك فيه»**[٢]. انتهى ملخصاً.

[وقد سمعتُ كثيراً من أكابرِ بلدنا ينكرُ شَرَفَهُم][٣]، وكذا نَسَبَهُم إلى السيد رُميثة[٤] بن أبي نُمي صاحب مكة، كان وجد أصحابها ونقلوا عن والدهم فيها حكاية مذكورة، هي على الألسن مشهورة، وأنكروها عليه بعد إثباتها بخطه، وكذا ولده الإمام العفيف عبدالله من بعده، مع أني شاهدتها بخطهما ثم أبطلاها عند الإنكار عليهما، وصارا يكتبان الحسن[٥] من غير رُميثة[٦]، ولله در بعضِ الأدباء الأعلام حيث [قال في ذلك][٧] موريّاً:

يـقـولـون لـي إن الـبـخـاري يـدَّعـي
سـيـادتـه مـا بـيـن عـرب وأعـجـمِ
فـكـيـف بـدعـوى ذاك والـخـلـق أجـمـعـت
بـأن الـبـخـاري فـي الـورى [غـيـر مـسـلـم][٨]

وأما **بيت الطباطبي** فهم من ذرية الشيخ المبارك الحافظ لكتاب الله تعالى شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الطباطبي المكي[٩]، نزيل

---

(١) ما بين المعقوفتين من «الضوء اللامع»، وفي (ب) و(أ) [أرجحه].
(٢) انظر «الضوء اللامع» (٩/٢٢٣).
(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).
(٤) تقدمت ترجمته (ص١٥).
(٥) في النسخة (ب) [الحسني].
(٦) في النسخة (ب) [رميثي].
(٧) ما بين المعقوفتين النسخة (ب) وفي (أ) [يقول موريّاً].
(٨) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب) وفي النسخة (أ) طمس.
(٩) [المكي] ليست في النسخة (ب).

مكة، نُسِبَ[١] لخدمة الشيخ العلامة المقرئ السيد برهان الدين[٢] إبراهيم بن أحمد بن عبدالله [بن عبد][٣] الكافي الطباطبي شيخ [السبعين][٤] بالحرمين الشريفين المشار إليه ـ رحمة الله عليه ـ وهو من ذرية السيد إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن [الحسن][٥] بن علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه[٦]، الحسني المدني، المذكور بعض أولاده في تاريخ المدينة[٧] لشيخنا الحافظ السخاوي وغيره، وقال: «**إنما قيل لجدهم طباطبا لأن امه كانت ترقصه وهو طفل و[هي][٨]تقول طباطبا يعني نام، وقيل بل كان إبراهيم يقول القاف شبه الطاء، فطلب مرةً قباء[٩] يلبسه أو غير ذلك فقيل له نحضر فرجيه، فقال [لا][١٠] طباطبا يعني قبا**»[١١]، فاشتُهر بها.

---

(١) في النسخة (ب) [نسبةً].

(٢) في الأصل[برهان الدين بن إبراهيم]، والصواب ما أثبتهُ في المتن. انظر «الضوء اللامع» (١/١٤ ـ ١٥) و«اتحاف الورى» (٤/٣٩٧).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب) ولعل الصواب في اسمه[برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبدالكافي] ولعل ما ورد في الرسالة خطأٌ من المصنف رحمه الله لأن الاسم أتى هكذا في النسختين، وفي ترجمة السيد برهان الدين عند السخاوي نجد الاسم مختلفاً، قال الحافظ السخاوي: «**إبراهيم بن أحمد بن عبدالكافي بن علي أو عبدالله، السيد برهان الدين أبو الخير الحسني الطباطبي الشافعي، المقرئ نزيل الحرمين أخذ القراءات عن الشيخ محمد الكيلاني بالمدينة والشهاب الشوابطي بمكة ومن قبلهما عن الزين بن عياش بل في سنة ثمان وعشرين عن ابن سلامة وابن الجزري**»، ثم ذكر جملة وافرة من شيوخه إلى أن قال: «**وبعضهم في الأخذ عنه أزيد من بعض، وأقصى ما تلا به للعشر**» انظر «الضوء اللامع» (١/١٤.١٥)

(٤) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب)، وفي النسخة (أ) غير واضح.

(٥) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب) وهو الصواب، وفي النسخة (أ) [الحسين] وهو تصحيف. انظر «جمهرة أنساب العرب» ص(٤٣).

(٦) [كرَّم الله وجهه] ليست في النسخة (ب).

(٧) هو كتاب «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للحافظ السخاوي.

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٩) قباء: من الثياب الذي يلبس، مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه، والجمع أَقْبِية، وقَبَّى ثوبه: قطع منه قَباء. انظر«لسان العرب» مادة (قبا).

(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(١١) «التحفة اللطيفة» (٦/٧٠) تحت رقم ٣٤٦٩.

وكان الشيخ محمد الطباطبي خليفة السيد إبراهيم في مشيخة قراءة السُبع بمكة المشرَّفة عقيب[١] وفاته في ثالث المحرم سنة ٨٦٣هـ بمكة وَدُفِن بالمعلاة، كما ذكره جدي في تاريخه «**الدر الكمين**»[٢] وشيخنا السخاوي في «**تاريخ المدينة المشرَّفة**[٣]» [وغيره][٤]، واستمر بعده في مشيخة السُبع حتى مات في أوائل القرن التاسع[٥] [٣/ب] مع تواضعه وضعفه، وهو ينكر على من ينسبه للسيادة، ويقول: أنا تربية السيد إبراهيم[٦] الطباطبي لا ولده.

كما سمع ذلك منه جماعة من الثقات الأحياء والأموات، وقد سمعتُ ذلك ممن سَمِعَه من لفظه، كالشيخين العلّامة كمال الدين الفضل أبي يحيى بن أبي الحسين[٧] محمد بن عبدالقوي المالكي، و[المُعمَّر][٨] الأصيل عز الدين عبدالعزيز[٩] بن عبداللطيف بن زائد السنبسي المكيان وغيرهما ـ رحمهما الله [تعالى][١٠] ـ، ومن الأحياء:

---

(١) في النسخة (ب) [عقب].

(٢) «الدر الكمين» (٥٨٢/١)

(٣) [المشرفة] ليست في النسخة (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب) وقد ورد تاريخ وفاة السيد الطباطبي في ترجمته في «التحفة اللطيفة» (١٧٦/١ ـ ١٧٨)، ولعل المصنف رحمه الله يقصد بقوله (وغيره) كتاب «الضوء اللامع» فقد ورد تاريخ وفاته فيه أيضاً. انظر «الضوء اللامع» (١٤/١ ـ ١٥).

(٥) هو القرن العاشر وليس التاسع، كما يُفهم من سياق كلام المصنف رحمه الله فالسيد الطباطبي تُوفي بعد منتصف القرن التاسع، والشيخ محمد استمر بعده في مشيخة القراءة، فلا يصح عقلاً ان يكون قد تُوفي في بداية القرن التاسع.

(٦) [إبراهيم] ليست في النسخة (ب).

(٧) في النسخة (ب) [الفضل بن يحيى بن أبي الخير]، ولم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(٨) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب) وهو الصواب، وفي النسخة (أ) [المعمار].

(٩) عبدالعزيز هو: ابن عبداللطيف بن أحمد بن جار الله بن زائد المكي، عُمِّر حتى بلغ سبعاً وثمانين عاماً، وتُوفي بعد مرضٍ عانى منه مدةً يسيرة في رابع ربيعِ الثاني سنة ٩٢٥هـ. انظر «نيل المنى» (١٢٧/١).

(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

الشيخ الأصيل[الضرير](١) شهاب الدين(٢) [أحمد](٣)، المدعو شحادة المكي، وكان(٤) الشيخ المُعَمَّر جمال الدين [محمد](٥) بن بركات بن عكاش المكي الخياط أحد الملازمين لقراءة السبع بمكة معه وكذا والده من قبله.

وأما أولاد الطباطبي من بعده فصاروا يدعون بالسيادة كأولاد البخاري، [فإن](٦)، شرفهما اشتهر بالعادة، هذا ما حضرني من(٧) الجواب، والله الموفق للصواب.

قال ذلك وكتبه **محمد جار الله بن عبدالعزيز بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي**، لطف الله به، وكتب في تاريخ عاشر محرم الحرام سنة ٩٣٧هـ، والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده(٨)، سيدنا محمد وآله وصحبة وسلم.

ووقع الفراغ منها على يد الفقير علي بن تاج الدين السنجاري من خط المؤلف تاسع عشري ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثمان ومائة وألف، خُتمت بخير، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب)، وفي النسخة (أ) غير مقروء.

(٢) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي بين يدي، وقد ورد ذكره في أحداث صفر عام ٩٢٥هـ في تاريخ جار الله بن فهد المُسمى «نيل المنى» (١/١١٧).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب) وهو الصواب، وفي النسخة (أ) [شهاب الدين بن المدعو شحادة]. انظر «نيل المنى» (١/١١٧).

(٤) في النسخة (ب) [ابن].

(٥) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب)، وفي النسخة (أ) طمس، ولم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(٦) ما بين المعقوفتين من النسخة (ب)، وفي النسخة (أ) طمس.

(٧) في النسخة (ب) [ في ].

(٨) في النسخة (ب) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

# فهرس الأعلام

# فهرس الكتب

# قائمة المصادر والمراجع للرسالتين

١. **إتحاف الورى بأخبار أم القرى**، النجم عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (ت٨٥٥هـ)، تحقيق : مجموعة من أساتذة الجامعة، مركز احياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٢. **الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية**، ولي الدين العراقي، دراسة وتحقيق : محمد تامر، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر.

٣. **الأعلام** ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

٤. **أعلام النبوة**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، دار إحياء العلوم، بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

٥. **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٦. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٧. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، دار الفكر، بيروت ١٤١٠، هـ، مُلحق بكشف الظنون.

٨. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق : محمد غازي بيضون وآخر، دار المعرفة، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨م.

٩. **بستان العارفين**، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الفقيه الحنفي السمرقندي (ت٣٧٣ هـ) دار حراء، الطبعة الأولى، جدة ١٤٢٢ هـ، ١٩٩٣ م، مُلحق بكتاب تنبيه الغافلين.

١٠. **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت ٥٩٩هـ) دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧م.

١١. **بلوغ القرى في ذيل اتحاف الورى**، عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي (ت ٩٢٢هـ)، تحقيق : صلاح الدين ابراهيم خليل و عبد الرحمن بن حسين أبو الخيور، دار القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥، م.

١٢. **تاج التراجم**، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ)، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، الطبعة الاولى، ١٤١٣هـ.

١٣. **تاريخ الخلفاء**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبري، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ، ١٩٥٢م.

١٤. **تاريخ بغداد**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) حققه وضبطه وعلّق عليه : د. بشَّار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

١٥. **تاريخ دمشق**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م

١٦. **التاريخ والمؤرخون بمكة** ، لمحمد الحبيب الهيلة (جمع و عرض وتعريف)، نشر مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت سنة ١٩٩٤م.

١٧. **تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي**، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، علاء الدين ابن العطار (ت٧٢٤هـ)، تحقيق : مشهور بن حسن آل سلمان أبو عبيدة، الدار الأثرية، عمَّان ـ الاردن، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م (طبع في مقدمة كتاب الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني).

١٨. **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، تحقيق : مجموعة من الباحثين، المدينة المنورة، الطبعة الاولى ١٤٣٠هـ.

١٩. **تذكرة الحفاظ** = طبقات الحفاظ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، الطبعة الثالثة، د ن، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م.

٢٠. **تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)**، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ) تحقيق مخمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٢١. **تهذيب الأسماء واللغات**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٢. **جمهرة أنساب العرب**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣/ ١٩٨٣.

٢٣. **خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر**، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت١١١١هـ) دار صادر، بيروت.

٢٤. **الدر الكمين بذيل العقد الثمين**، النجم عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق أ.د عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكة، مكتبة النهضة الحديثة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٢٥. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م

٢٦. **زاد المعاد في هدي خير العباد**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٢٧. **سنن ابن ماجه**، ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، دار الفكر، بيروت تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٨. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشرة، ١٤١٧هـ.

٢٩. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ، ١٦٧٨م)، تحقيق: عبد القادر ومحمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ.

٣٠. **شعب الايمان**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه : د. عبد العلي حامد، الدار السلفية، بومباي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣١. **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت ٥٤٤هـ)، المكتبة التجارية الكبري، القاهرة، د ت، د ط.

٣٢. **صحيح ابن حبان**، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣م.

٣٣. **صحيح مسلم**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق : خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٣٤. **صورة الارض**، أبو القاسم بن حوقل النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، (د.ط)، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٤٠٠هـ، ١٩٧٩م.

٣٥. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٤، هـ.

٣٦. **العبر في خبر من غبر**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق :أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٧. **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي (ت ٨٣٢هـ) الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية. ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣٨. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفى، بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، ضبطه وصححه : عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٣٩. **غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام**، عز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي القرشي (٩٢٢هـ)، تحقيق فهيم شلتوت، معهد البحوث العلمية بجامعة ام القرى، مكة، الطبعة الاولى، ١٤٠٩هـ.

٤٠. **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

٤١. **فوات الوفيات**، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء: ١، ١٩٧٣م الجزء: ٢، ٣، ٤، ١٩٧٤م.

٤٢. **قصص الأنبياء**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة دار التأليف، القاهرة الطبعة الأولى، ١٣٨٨ هـ، ١٩٦٨م.

٤٣. **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل**، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٤٤. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ.

٤٥. **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق: جبرائيل سليمان جبُور، الناشر: محمد أمين دمج وشركاه، بيروت.

٤٦. **الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي العربي** = (الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي محمد المصطفى المُكرَّم ﷺ)، أحمد بن معدّ بن عيسى بن وكيل التجيبي، أبو العباس الأُقليشي، مخطوط بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة تحت رقم ٢٤ حديث.

٤٧. **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (ت ٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٤٨. **لسان العرب**، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.

٤٩. **مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية،** العدد ١١٣، السنة ١٤٢١هـ.

٥٠. **مجموع الفتاوى،** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ١٤١٦، هـ/ ١٩٩٥م.

٥١. **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر،** اختصار وترتيب: محمد العامودي وأحمد علي، جزءان، الطائف: النادي الأدبي، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

٥٢. **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،** صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ)، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ.

٥٣. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها،** جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، عناية محمد احمد جاد المولى بك وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، ١٩٨٦م

٥٤. **المستدرك على الصحيحين،** الإمام أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (د ت).

٥٥. **مسند البزار المنشور باسم البحر الزَّخَّار،** أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ) تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى.

٥٦. **مُعجم أشراف الحجاز،** الشريف احمد ضياء بن قللي العنقاوي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٦هـ.

٥٧. **معجم الأدباء** = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣م.

٥٨. **مُعجم البلدان،** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

٥٩. **معجم الشيوخ،** النجم عمر بن فهد الهاشمي المكي (ت٨٨٥)، تحقيق: محمد الزاهي، عناية حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، المملكة العربية السعودية.

٦٠. **معجم المؤلفين**، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٦١. **مُعجم ما أُلِف عن مكة عبر العصور**، عبد العزيز بن راشد السنيدي، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٩هـ.
٦٢. **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ) تحقيق د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٦٣. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، (ت ٨٧٤هـ)، قدم له وعلّق عليه : محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.
٦٤. **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق : فيليب حتي، المطبعة السورية الامريكية، نيويورك.
٦٥. **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، تحقيق : إبراهيم الإبياري، الشركة العربية للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥٩م.
٦٦. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) تحقيق : طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ.
٦٧. **النور السافر عن أخبار القرن العاشر** ، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (ت ١٠٣٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٦٨. **نيل المُنى بذيل بلوغ القرى لتكملة اتحاف الورى**، جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي (ت ٩٥٤هـ)، تحقيق : د. محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٦٩. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، دار الفكر، بيروت ١٤، ٠٢ هـ، مُلحق بكشف الظنون.
٧٠. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق : إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

# نبذة عن المُحقق

الشريف هاني بن محمد بن عبد المطلب بن غالب بن محمد بن دخيل الله بن علي بن عمرو بن أبي طالب الحارثي، ينتمي إلى ذوي علي من الأشراف الحُرَّث؛ وُلِد في الأول من ذي الحجة عام ١٣٩٨هـ بمكة المكرمة، تلقى تعليمه بها حتى المرحلة الثانوية، ثم التحق بجامعة أم القرى بكلية اللغة العربية، قسم الأدب العربي، وتخرج فيها عام ١٤٢٣هـ، والتحق بعدها بقطاع التعليم معلمًا في عدة مدارس.

**أعماله ومصنفاته:**

١ ـ كتاب: «**شُعراءُ الحُرَّثِ الأشراف .. المُعاصِرونَ منهم والأسلاف**»[(١)].

٢ ـ عدة مقالات نُشرت في الصحافة السعودية أثناء المرحلة الثانوية والجامعية.

٣ ـ مقالات في الأنساب نُشرت في موقع أشراف الحجاز على شبكة الأنترنت.

٤ ـ مشجرة لذوي علي من الأشراف الحرث.

٥ ـ رسالتا المؤرخ جار الله بن فهد الهاشمي المكي «**بلوغ الأرب في أي الأنبياء من العرب**» و«**القول المؤتلف في نسبة الخمسة البيوت إلى الشرف**» (تحقيق)، بين يديك.

---

(١) مطبوع، الناشر: المؤلف، طباعة: الريان ناشرون، بيروت، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.

# فهرس الموضوعات